كان اضراب الناصرة الشامل، يوم الجمعة، حداً فاصلاً بين مرحلتين .....

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • הוצאה 1 ... •

الثلاثاء ٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٤ / ٣١ VOL 31—94 — 8.4.75

هيئات الناصرة تدعو أبناء الشعب:
"كونوا يقظين ولبّوا دعوتنا في كل وقت"!

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — هبت جماهير الناصرة في أروع وحدة لها ، يوم الجمعة الماضي ، معلنة الاضراب الانذاري العام عن البيع والشراء ، لمدة ثلاث ساعات ، دفاعا عن حقها الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليها الشرعيين لادارة شؤونها البلدية ، واحتجاجا على قرار «حيدر — كينغ» المجحف بمضاعفة ضريبة المهن البلدية من ٥ — ١٠ أضعاف ، والمطالبة بالغائه .

فما أن أشارت عقارب الساعة الى العاشرة صباحا — الوقت المحدد لبدء الاضراب — حتى أغلقت جميع المحلات التجارية أبوابها في المدينة العربية الكبيرة ، وخلت شوارعها وأسواقها الا من بعض الاشخاص من خارج الناصرة . وذلك تلبية للنداء الذي وجهه ممثلو مختلف الهيئات — ممثلة لجماهير الناصرة . وهذه الهيئات هي : اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ونقابة تجار البيع بالمفرق واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

وعقدت هذه الهيئات اجتماعا شعبيا ضخما في سينما ديانا ، في اثناء الاضراب ، حضره جمهور غفير من سكان الناصرة .

افتتح الاجتماع الدكتور رشيد سليم الذي حيا الحضور مهنئا على نجاح الاضراب ومؤكدا على أهميته كخطوة ضرورية لنضال شعب الناصرة من أجل حقوقه المهدورة .

وقدم الرفيق الدكتور رشيد سليم الخطيب الاول — السيد بهيج قعوار ممثلا عن نقابة التجار والحرفيين ، الذي خصص كلمته للحديث عن قانون الضريبة المجحف ، فبين ، بامثلة عينية مسنودة بالارقام ، اجحاف القانون .

ثم تحدث الاستاذ جوني جهشان ممثل لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، فاشاد بهذه الوحدة «التي هي ليست بالامر الغريب — قال — خصوصا في مثل هذه الايام ، حيث يشهد العالم انتفاضة جبارة للحق ولقوى الحق ، وحيث شعبنا العربي داخل وخارج البلاد ينفض غبارا أسود خلفه الزمان الذي ولى الى غير رجعة» .

وأضاف جهشان «لقد مللنا وعودكم الكاذبة ، وحفظنا عن ظهر قلب كل الاعيبكم الماكرة ، دعونا وشأننا ندير بلدنا حسب ما نراه مناسبا ، لا نريد أوصياء علينا وكفوا عنا شر القيمين على شؤون الاقليات ، والاتزام من الاقليات الذين اصبحوا اقلية في اقلية ..» .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هكــذا بــدت الناصرة في اضرابها

ماذا وراء المماطلة في "اعادة النظر"؟!
كيسنجر يعترف بأنه اراد انقاذ حكام اسرائيل من نتائج مؤتمر جنيف .....

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يبدو أن وعد الرئيس فورد «باعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط» يتحول الان الى عملية مماطلة جديدة ، في أوضاع فشل مهمة كيسنجر ، لاستبعاد مؤتمر جنيف الى أقصى حد ولتقديم «طعم» جديد للاوساط اليمينية العربية (بعد فشل «طعم» الخطوة بعد الخطوة) لتعود من جديد الى حالة الغطيط في النوم الطويل على أحلام «الحل الامريكي»! ولذلك يصبح واضحا أن المعركة التقدمية لا تزال على أشدها من أجل الزام واشنطن على التراجع الفعلي وعلى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

وهذا لا يعني ان الضغوط الامريكية الموجهة نحو حكام اسرائيل ، والتي أصبحت علنية تقريبا الان ، هي مجرد «مناورة» . ولكن هذه الضغوط الامريكية تجري في اطار الحلف العدواني الامريكي — الاسرائيلي ، من جهة ، وتستهدف من الجهة الاخرى زيادة الثمن المطلوب من الدول العربية دفعه للامبريالية الامريكية لقاء ما يسمى «تنازلات» اسرائيلية ولقاء الوعد الامريكي «باعادة النظر في السياسة الامريكية» .

متى تنتهي «اعادة النظر»؟

ومما يؤكد تقديرنا هذا هو الخطاب — «أمام الامة» — الذي القاه وزير الحربية الامريكية ، شلسنجر ، أمس الاول في التلفزيون الامريكي . وجاء فيه ان عملية «اعادة النظر» ، التي كان كيسنجر قد وعد بالقيام بها ، ستستغرق ستة اسابيع من الان . اي ، بحسابه ، حتى نهاية أيار القادم . هذا مع العلم أن وسائل الاعلام الامريكية كانت ، في السابق ، قد وعدت بأن تنتهي هذه «الاعادة» يوم ٩ نيسان الجاري ! اي ان المماطلة في «اعادة النظر» بدأت وستستمر الى ما لا نهاية اذا سمحت الشعوب للامبريالية الامريكية أن تلعب على خاطرها ..

شكــوك

وتثير هذه المماطلة شكوك الاوساط التقدمية العربية . وعبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، عن هذه الشكوك في حديث له نشرته مجلة «روز اليوسف» القاهرية هذا الاسبوع . فاشار ، مندهشا ، الى ان وعد هنري كيسنجر بفرض انسحابات جزئية على اسرائيل قد استغرق سنة ونصف السنة ثم انتهى الى الفشل . وقال وبينما تعلن واشنطن عن تأجيل صفقات الاسلحة مع اسرائيل (لاسترضاء العرب) فان الكونغرس الامريكي يوافق على منح اسرائيل دعما مقداره ٦٤٠ مليون دولار !

شلسنجر يعترف

وفي الوقت نفسه أكد وزير الحربية الامريكي ، شلسنجر نفسه ، هذه الشكوك حين تباهى (في حديثه التلفزيوني الآنف الذكر) بأنه منذ وصول الرئيس فورد الى الحكم وحتى أول نيسان الحالي قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل «سلاحا كثيرا جعلها في وضع أحسن بكثير من وضعها عشية حرب اكتوبر» !

جنيف أو الحرب ؟!

وبينما تستمر السياسة الامريكية في تأجيل مؤتمر جنيف ، وتعلن الصحف الامريكية أن المؤتمر لن يعقد قبل تموز القادم ، جاء شلسنجر الان ، في حديثه التلفزيوني ، واعلن عن «خوفه الشديد» من امكانية اندلاع الحرب في «الصيف القادم» ، أي في شهر تموز .. فالى أين تتجه السياسة الامريكية — الى مؤتمر جنيف أم الى حرب جديدة في الشرق الاوسط ؟!

وكيسنجر يعترف

ومما يؤكد هذه الشكوك ، أيضا ، ما تنشره الصحف الامريكية عن عدم تحمس هنري كيسنجر لعقد مؤتمر جنيف .

ونشرت صحيفة «يديعوت» أمس الاول وعلى عرض صفحتها الاولى ، خبرا مثيرا عن أهداف كيسنجر الحقيقية . وجاء في الخبر أن وزير الخارجية الامريكية أعرب ، امام ثلاثة من زعماء الصهيونية الامريكان في الاسبوع الماضي ، عن لومه لحكام اسرائيل على أنهم أفشلوا مهمته . وهو يعتقد أنهم بهذا أساؤوا الى انفسهم .

وتباهى كيسنجر أن أسوأ اتفاق (بالنسبة الى حكام اسرائيل) كان من الممكن أن ينالوه عن طريق دبلوماسية «الخطوة اثر الخطوة» هو أفضل من أحسن اتفاق من الممكن أن ينالوه في مؤتمر جنيف حيث سيكون الاتحاد السوفياتي موجودا وستكون الدول العربية مع الفلسطينيين جبهة واحدة .

موقف حكام اسرائيل

هذا ويبدو أن حكام اسرائيل يبذلون أقصى جهودهم الان للاندماج من جديد في لعبة المماطلة والمساومة الامريكية . فمن جهة يقومون بحملة واسعة النطاق في الولايات المتحدة الامريكية لمنع واشنطن من أي تراجع . ومن جهة اخرى يؤكدون أن تأجيل ارسال الاسلحة الامريكية اليهم انما يشمل الصفقات التي كانوا يريدون عقدها في المستقبل ولا يشمل الصفقات المتفق عليها حاليا .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفد الشبيبة الشيوعية — الى الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من الكومسمول اللينيني للزيارة والتعرف على حياة الشبيبة السوفييتية . ويتكون الوفد من الرفاق : مريد فريد عضو اللجنة المركزية (رئيسا) ، رفيقة بكرى ، بتساليل موشنسكى ، وسمير عثمان .

الحكم بالسجن ١٢ سنة
على قاضي محكمة مركزية سابق في غزة

غزة — لمراسل خاص — أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في غزة ، أمس الاول ، حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة ضد خالد عبد الهادي القدرة ، بعد أن أدانته بثماني تهم منها الانتساب لمنظمة «فتح» والتحريض على المقاومة وعدم الابلاغ وتقديم خدمات لمنظمة «فتح» .

وكان المتهم المذكور قد اعترف ببعض التهم الموجهة اليه . وطلب المدعي العام العسكري الى المحكمة اصدار حكم بالسجن لمدة تزيد على ست سنوات .

وجدير بالذكر أن خالد القدرة كان يشغل منصب قاضي محكمة مركزية في غزة .

أما زملاؤه الخمسة في نفس القضية وهم محمود رشدي الخطيب وحسن سعد عطا الله من رفح وموسى قاسم عبد الله رزق من خان يونس ومحمد سعيد مكي من غزة ، فانكروا التهم الموجهة اليهم ، وتأجلت محاكمتهم الى موعد لم يحدد بعد .

حملة اعتقالات جديدة في المناطق المحتلة
تشمل عشرات الشبان والطلاب !

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، في الايام الاخيرة ، بحملة اعتقالات واسعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية والقدس الشرقية ، والقت القبض على بضع عشرات من الشبان أكثرهم من طلاب المدارس الثانوية في رام الله والخليل والقدس العربية ، وذلك بالتهمة اياها — الانتساب للمنظمات الفلسطينية بقصد القيام باعمال «تخريبية» !

وقد أصبحت حملات الاعتقالات هذه أمرا عاديا بعد كل موجة من اعمال المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وفي نطاق حملة الاعتقالات هذه حظر مرور الشبان من المناطق المذكورة من على جسور الاردن .

الشيوعيون السوريون :
الحفاظ على الوحدة الوطنية، لا التناقضات في معسكر المعتدين، هو القضية الاساسية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ترفض اوسع الاوساط الشعبية الوطنية ، في العالم العربي ، محاولات الاوساط اليمينية العربية الاستمرار ، حتى بعد فشل مهمة كيسنجر ، في التعلق الكلي بما يبدو من تناقض متزايد بين السياسة الامريكية وسياسة حكام اسرائيل . ولا تنفي الاوساط الشعبية الوطنية امكانية حدوث هذا



التناقض ، وحتى حدوثه الفعلي ، ولكنها تؤكد انه جاء لا نتيجة للتهادن مع الحلول الامبريالية بل نتيجة لصمود التضامن العربي والصداقة العربية السوفييتية . ولذلك تحذر من كل اتجاه نحو التضحية بهذين العاملين الاساسيين .

وتلقينا ، هذا الاسبوع ، عددين من صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري — «نضال الشعب» — يؤكدان بعد نظر الشيوعيين ودورهم الهام في قيادة شعوبهم بعيدا عن المتاهات التي تضعها الامبريالية الامريكية امامهم .

التضامن والصداقة

ففي افتتاحية بعنوان «ضرورة اليقظة امام المخططات الامريكية والمناورات الرجعية» (ظهرت في عدد «نضال الشعب» الصادر في شباط الماضي) جاء التلخيص العميق التالي :

«واضح ان كل ما قلناه لاينفي امكانية وضرورة الاستفادة من التناقضات التي تستفحل الان في معسكر الرأسمالية العالمية نتيجة للازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف به . وكذلك في قلب الولايات المتحدة ذاتها . اما الذي لايصح الوقوع به فهو المبالغة بدور هذه التناقضات ووضعها في مرتبة اعلى من الحفاظ على الوحدة الوطنية والتقدمية ، والتضامن العربي ، وتوطيد اواصر الصداقة مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية» .

جنيف وصفقة العصر

وفي مقال كبير بعنوان «الشعب العربي الفلسطيني لن يسمح للمؤامرة الامريكية باغتيال قضيته العادلة» (ظهر على الصفحة الاولى من عدد «نضال الشعب» الصادر في آذار الماضي) جاء الشرح التالي عن أهمية انعقاد مؤتمر جنيف :

«ان مشاركة الاتحاد السوفياتي ، الصديق الوفي والسند الجبار للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، في أعمال المؤتمر باعتباره مشاركا رئيسيا في المؤتمر ، يشكل ضمانة اساسية للسير باعماله سيرا جديا نحو الحل الصحيح ويقطع الطريق على التآمر الامبريالي الصهيوني ، وفي تأييد المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وبوجود الاتحاد السوفياتي على راس المؤتمر يصبح مؤتمر جنيف مجالا تتجلى فيه موازين القوى العالمية وسمة العصر . وهي امور تعمل لصالح الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية» .

مؤتمر الاحزاب الشيوعية العربية يؤيد السلطة الوطنية الفلسطينية

حيفا — من مكتب الاتحاد — أوردت الصحف هنا ، نقلا عن وكالات الانباء ، أن مجلة «الاخبار» الشيوعية اللبنانية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص بيان سياسي هام صدر عن مؤتمر عقدته مؤخرا الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية (لبنان والاردن وسوريا والعراق والسودان وتونس والجزائر والمغرب) . وأعربت الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية ، في بيانها ، عن نضالها ومطالبتها بتحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وعن تأييدها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة سلطته الوطنية على هذه الاراضي . ويستدل ، مما جاء عن وكالات الانباء ، أن الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية طالبت بالنضال ضد الاتجاهات المهادنة للامبريالية الامريكية والتي تسعى الى زرع الاوهام في امكانية تحييدها وتحقيق تحرير الاراضي المحتلة استنادا اليها . كذلك دعت الى دعم الانظمة التقدمية في سوريا والعراق والجزائر واليمن الديموقراطية الشعبية ، والى دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية المصرية من اجل استمرار سير مصر في النهج الوطني التقدمي الذي خطه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورفض الحلول الاستسلامية ومن أجل الحريات الديموقراطية .

هذا وستنشر «الاتحاد» هذا البيان الهام لدى وصوله الينا .

كلمة الاتحاد

ليس «لعب أولاد» ..

في الناصرة وقع الحادث الاول ، قبل عدة أشهر ، الذي ايقظ الحكام المتغطرسين من نومهم مفزوعين وهم لايستطيعون ان يصدقوا ما رأت اعينهم وما سمعت آذانهم فاذا هم ، بدلا من ان يتحدثوا حديث العقلاء مع الآدميين ، أخذوا يهذون «بالخطر على أمن الدولة» .

كان ذلك حين رفض اولاد الناصرة ان يفرشوا الورود والرياحين ، وربما اجسامهم ايضا ! ، أمام رئيس الحكومة بل «تجرأوا» على سؤاله : لماذا لاتترك المناطق المحتلة وتذهب الى جنيف ؟

ثم استمرت المسبحة . فاذا هي ليست «لعب اولاد» بل مرحلة جديدة طبيعية في نمو شعب أصبح صموده ، على أرض وطنه وفي أحلك ساعات العزلة والعتر والتيئيس ، مضرب المثل . وبدا المجتمع الاسرائيلي «يكتشف» وجود شعب «آخر» متكامل بعماله ومثقفيه وطلابه ومعلميه وحرفييه ، بابنائه ، بسلطاته المحلية وبهيئاته الشعبية الرصينة الرزينة .

وفي الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وقع الحادث الثاني — الاضراب الانذاري الشامل الكبير الذي يعلمنا التاريخ ، في كل مكان ، انه من أعلى واوسع مراحل النضال الشعبي والذي لايمكن ان يتحقق الا نتيجة اوسع وحدة صف على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قلعة النظام الرأسمالي تتداعى من الداخل
٨ ملايين عامل عاطل عن العمل في الولايات المتحدة !

واشنطن — تظهر معطيات وزارة العمل الامريكية الاخيرة أن البطالة اشتدت في الولايات المتحدة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري وانها بلغت حدا تخطى توقعات المسؤولين الامريكيين .

فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، في آذار الماضي الى ٨ ملايين ، اي الى اكثر من ٩٪ من القوى العاملة في الولايات المتحدة وهذه هي اعلى نسبة بطالة عرفتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وفقط في الشهر الاخير آذار ، انضم نصف مليون عاطل عن العمل الى جيش العاطلين الذي اخذ تزايده يثير قلق المسؤولين في واشنطن .

وهذه المعطيات رسمية ولا تشمل اقساما واسعة من العاطلين عن العمل حقا ممن فقدوا اماكن عملهم ولكنهم مازالوا يأملون في ايجاد فرصة عمل جديدة ولذا فلم يسجلوا اسماءهم في ملفات العاطلين عن العمل . ولا يتضمن هذا الرقم الكبير العاطلين عن العمل جزئيا ، اي الذين اضطرتهم الازمة الاقتصادية الراهنة الآخذة بخناق الاقتصاد الامريكي الى العمل اقل من ٨ ساعات يوميا او ثلاثة ايام في الاسبوع فقط . ولايتضمن أيضا الكثيرين من الاجيال الشابة التي تدخل سوق العمل لاول مرة ولم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كاي شيك وكش الملك !

تايبيه — توفي في جزيرة تايوان (فورموزا) الجنرال شيان كاي شيك عن عمر يناهز ال — ٨٧ عاما .

والجنرال شيك كان رئيس جمهورية الصين «الوطنية» التي اسسها ، في جزيرة تايوان الواقعة في بحر الصين في عام ١٩٤٩ ، هو وفلول الاقطاعيين والقوميين الصينيين الذين كنسهم شعبهم في ذلك العام . واقام شيك حكومته بمساعدة حراب الامبريالية الامريكية التي رأت فيه احد حلفائها الاساسيين في جنوب شرقي آسيا . وظل بفضل هذه المساعدة يحتل مقعد الصين في منظمة الامم المتحدة وفي مجلس الامن اعتباطا وتعسفا وبصورة غير شرعية حتى قررت اكثرية دول المنظمة في عام ١٩٧١ طرد ممثليه في المنظمة واعطاء مكانه للصين الشعبية .

ومن الجدير بالذكر أن شيك كان أحد قادة ثورة الصين ورجالها الذين حاربوا الاستعمار الياباني . ولكن عداءه للشيوعية والطبقة العاملة والفلاحين الفقراء ادى به الى الوقوع في شراك الرجعية والامبريالية وخيانة الثورة والانضمام الى صفوف أعدائها . ولكنه هزم شر هزيمة وفر الى تايوان .

ولقد عاش شيك سنواته الاخيرة مريضا يشهد انهيار «أحلامه» . ومات وهو يرقب انهيار اكثر «المقربين» اليه ، فان ثيو في سايغون ولون نول في كمبوديا وهو يسمع الاجراس تقرع ايذانا بانهيار الاستعمار الامريكي في جنوب شرق آسيا .

نيول اغتيال وائل زعيتر

روما — أصدر قاضي محكمة روما أمرا ، يوم السبت الماضي ، بالقبض على ١٢ متهما اسرائيليا بتهمة اغتيال الشاب الوطني الفلسطيني وائل زعيتر من نابلس وذلك باطلاق ١٢ عيارا ناريا عليه في ١٦ تشرين الاول ١٩٧٢ قرب منزله في روما .

وجاء في قرار التوقيف أن المشتبه بهم هم من عملاء المخابرات الاسرائيلية . وذكرت الصحف الايطالية أن جميع المتهمين هم الان في خارج ايطاليا . وأن بين المتهمين امرأتان .

والجدير بالذكر أن مقتل وائل زعيتر ، في حينه ، قد هز الرأي العام الايطالي . وأثار موجة كبيرة جدا من الاستنكار والاحتجاج ، خصوصا في أوساط المثقفين الايطاليين . وقد نعت معظم الصحف الايطالية ورجال الفكر فيها وائل زعيتر ، حين اذيع نبأ اغتياله .

بينما الثوار يقتربون من سايغون
هل يقترف الامريكيون حماقة تدخل جديدة؟

هانوي — سايغون — ذكرت وكالات الانباء ، أمس الاثنين ، أنه بينما يستمر زحف الثوار الفيتناميين على امتداد الساحل في الطريق الى سايغون حقق الثوار الفيتناميون نصرا هاما في المناطق الواقعة بين العاصمة ، سايغون ، والحدود الكمبودية . فقد تخلت القوات السايغونية عن مقاطعة بن لونغ التي تبعد ٦٠ كيلو مترا فقط الى الشمال الغربي من سايغون .

وصعد الثوار عملياتهم العسكرية في منطقة دلتا الميكونغ القريبة من سايغون . كما قام الثوار بمهاجمة أكبر مستودع للنفط ، يبعد ١٠ كيلو مترات الى الجنوب الشرقي من العاصمة ، بقذائف المدفعية والصواريخ . ولقد اثار الهجوم الناجح على هذا المستودع الواقع في ضواحي العاصمة فزعا كبيرا في سايغون . فكشف هذا الهجوم أن الثوار نجحوا في تقريب مدفعيتهم الى المناطق المتاخمة من ضواحي العاصمة تمهيدا للهجوم الكبير المتوقع عليها في كل يوم .

وفي هانوي ، عاصمة جمهورية فيتنام الديموقراطية ، أصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بيانا استعرضت فيه المكاسب الكبيرة التي حققها الثوار في هجومهم الحالي والذي لما يمر عليه ٣ أسابيع . وذكر البيان أن الثوار الفيتناميين نجحوا في تصفية ٢٧٠ الف جندي نظامي واحتياطي من سايغون فاما وقعوا في الاسر واستسلموا أو لاذوا بالفرار بعد أن خلفوا كميات ضخمة من الاسلحة والعتاد العسكري وراءهم . وحرر الثوار ١٦ اقليما وأكثر من ٨٣ مقاطعة . وقد التحق عشرات الآف الجنود السايغونيين والموظفين الاداريين الحكوميين بقوات الثوار وانضموا اليها .

وندد البيان بشدة بمحاولات الولايات المتحدة التدخل في فيتنام الجنوبية لانقاذ حكومة ثيو العميلة . وحذر من هذه المحاولات التي قد تطيل أمد الحرب الا انها لن تحول دون الحاق الهزيمة بنظام ثيو العميل في سايغون .

وأتهم البيان حكومة سايغون باثارة الفزع بين المواطنين في المناطق التي تضطر قواتها الى الجلاء عنها وبارغام اولئك المواطنين على الرحيل والهرب والتشرد .

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو أن جريدة «البرافدا» السوفياتية نشرت في ٥ الجاري النقاط العشر التي اعلنت عنها حكومة جنوب فيتنام الثورية الموقتة وتضمنت جوهر سياستها في المرحلة الراهنة . والهدف من الاعلان عن هذه النقاط توطيد مكاسب الثوار الفيتناميين والعمل على تنفيذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام الجنوبية .

وتدعو هذه النقاط الى ضرورة تصفية نظام الدمى في سايغون وتصفية قواته المسلحة والغاء أنظمته التعسفية وكل أشكال القمع والارهاب التي كان يمارسها هذا النظام . وتدعو الى الاسراع في اقامة المؤسسات الشعبية الثورية في المناطق المحررة .

وتؤكد هذه النقاط أن الحكومة الثورية ستضمن للمواطنين جميع الحقوق الديموقراطية . وهي تدعو الى صيانة وحدة الشعب والتفاهم الوطني ومكافحة المعتدين الامبرياليين .

وتعلن الحكومة الثورية عن تعهدها

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

سياسة الامبريالية الأمريكية وتبعية حكام إسرائيل لها

(فى أجمال النقاش السياسى الذى جرى فى مؤتمر منطقة المثلث ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ام الفحم ٢٩ — ٣ — ١٩٧٥)

بقلم : توفيق طوبى

ان اسباب فشل مهمة كيسنجر الاخيرة تعود فى الاساس الى ان السياسة الامريكية الاستعمارية فى الشرق الاوسط تدور فى دوامة وتناقضات فرضها الوضع الدولي وما يحمله من هزائم ونكسات مستمرة للاستعمار الامريكي وتغير مستمر لتوازن القوى الدولي لصالح قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة .

اما موقف الاتحاد السوفييتي ، المثابر فى تأييده نضال الشعوب العربية ضد الاحتلال والعدوان وفى سعيه من اجل التسوية السلمية العادلة لصالح جميع شعوب ودول المنطقة ووقوفه بالمرصاد للاستعمار ومناوراته ، فيشكل عنصرا هاما فى افشال المناورات الكيسنجرية .

ان اسباب الفشل تعود ايضا الى الوضع الشرق اوسطي او الوضع فى العالم العربي المتميز بثقل الحركة الوطنية الشعبية المعادية للاستعمار وبتأثير الدول العربية التقدمية فى نهجها المثابر ضد الاستعمار وتجاه القضية الفلسطينية — كسوريا والجزائر والعراق واليمن الديموقراطى وغيرها ، وبتأثير القوى الوطنية الشعبية فى مصر التى تطوق القوى اليمينية الانتهازية فى جهاز الحكم المصري ، وبالدور الايجابي الذي تلعبه اليوم الحركة الوطنية الفلسطينية .

ان هذا الوضع بمجموعه لا يسمح باية مهادنة واستسلام وباي حلول وتسويات لا تؤمن الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فى ضمن هذا الاطار جاء موقف حكام اسرائيل الصلف والمتعنت احد العناصر التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر الاستعمارية المتلبسة بدور « الوسيط صانع السلام » والمستهدفة فى جوهرها دعم مراكز الاستعمار الامريكي فى المنطقة .

وهناك من يسأل كيف ينسجم موقف حكام اسرائيل هذا المخالف ظاهريا لمخططات الاستراتيجية الاستعمارية مع حقيقة تبعيتهم التامة للاستعمار الامريكي وارتباط مصالحهم بمصالح الاستعمار الامريكي ؟

لقد عالج المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ماهية العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وفى القرار حول : « حكومة اسرائيل فى خدمة السياسة العالمية للامبريالية الامريكية » اكد المؤتمر : « ان العلاقات بين المحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة واسرائيل يقررها قبل كل شيء موقفهم المشترك فى الصراع الكوني الامبريالي ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية ..... الا ان العنصر المقرر فى هذه الشراكة هو الامبريالية الامريكية ..... ومع ذلك تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، تمشيا مع مصالح البرجوازية الاسرائيلية الخاصة ومصالح الصهيونية ، ان تؤثر احيانا فى هذه القضية او تلك على سياسة الولايات المتحدة ..... وتحرك الاوساط المقررة فى حكومة اسرائيل جميع مصادر الضغط الصهيونية فى الولايات المتحدة لتؤثر على خط السياسة الامريكية فى اتجاه عدواني اكثر تطرفا ، فى خط زيادة احتداد العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . وكلما ازداد الوضع الدولى توترا يأمل حكام اسرائيل ان يكون الامبرياليون الامريكيون والاخرون اكثر اضطرارا الى خدماتهم فى الشرق الاوسط . ولقاء ذلك يأملون فى تحقيق مشاريعهم — مشاريع التوسع الاقليمي الصهيونية بمساعدة الامبريالية الامريكية » ..... هذا جاء فى قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب الذي عقد فى حزيران ١٩٧٢ .

ان هذه التقديرات لا تزال صحيحة وقائمة حتى يومنا هذا . الا ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما عكسته من تطورات فى ميزان القوى العالمي والشرق اوسطي خفض من وزن القوة العسكرية الاسرائيلية فى الديبلوماسية الاستعمارية الامريكية فى الشرق الاوسط .. ضمن الاعتماد الكلي تقريبا على القوة العسكرية الاسرائيلية كأداة ضغط وابتزاز اضطرت الولايات المتحدة الى التفتيش عن اساليب اخرى للتعامل مع العالم العربي ومنها ما تطلب المناورة وحتى التضحية ببعض مكاسب اسرائيل الاحتلالية لدعم مراكز الولايات المتحدة فى المنطقة . وفقدان سياسة القوة والكرباج الاسرائيلية قيمتها واضطرار واشنطن الى التخلي عنها كالاداة الوحيدة للتعامل مع شعوب المنطقة — ان هذا الاتجاه يتعمق كلما تقيدت ايدي الاستعمار العالمي عالميا وكلما نمت القوى المعادية للاستعمار فى المنطقة .

ومع ذلك فالاستعمار الامريكي لم يتخل عن القوة العسكرية الاسرائيلية . ومعروف الدعم العسكري الواسع الذي قدمته وتقدمه واشنطن للمحافظة على هيبة حكام اسرائيل العسكرية .

ولا تخلو هذه السياسة الاستعمارية من تناقضات ودوامات ومصاعب يخلقها الاستعمار لنفسه .

فالدعم العسكري الاستعماري الامريكي ، الذي تدفق على حكام اسرائيل بعد اكتوبر ، وبرامج التسلح الاسرائيلي الواسعة التى تخصص لها واشنطن المبالغ الضخمة ، دفع حكام اسرائيل الى الغطرسة والتعصب والى الاعتقاد بان الدعم الامريكي مضمون فى جميع الاحوال . واذا اخذنا بعين الاعتبار الدعم والتأييد والمساندة المتبادلة بين حكام اسرائيل وبين القوى الاكثر عدوانية فى الولايات المتحدة نفسها (القوى الجاكسونية ومثيلاتها) المعارضة للانفراج الدولي والتي لا تزال تحلم باللجوء للقوة العسكرية مستندة على القوة العسكرية الاسرائيلية « لحل » ازمة الطاقة النفطية والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة البترولية فى المنطقة ، يمكننا ان نفسر اعتقاد حكام اسرائيل ، فى لحظة معينة ، ان بامكانهم تجاهل متطلبات مصلحة السياسة الامريكية العامة والتمسك بمصالحهم الخاصة — التوسعية والاحتلالية — ومع ذلك ضمان الدعم والتأييد الاستعماري الامريكي فى نهاية المطاف .

وليس من شك فى انه ، هذه المرة ايضا ، استمد حكام اسرائيل الدعم والتشجيع من اكثر الاوساط الاستعمارية الامريكية تطرفا وحقدا على سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي التى يضطر كيسنجر الى اتباعها فى السياسة الدولية والتي يعملون هم على نسفها . ولذلك نسمع اصوات التشجيع من جاكسون المهووس واعوانه لحكام اسرائيل واصوات تحريضهم على كل من يجرأ فى الساحة السياسية الامريكية بالمطالبة باعادة النظر فى فائدة الدعم العسكري والمالي لحكام اسرائيل .

وثمة أمر اخر يلقي ضوءا على سلوك حكام اسرائيل ومرده التناقضات التى يخلقها الاستعمار الامريكي لنفسه .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —



الثائر — تمثال من صنع النحات الهنغارى كيرينى يبر (١٩٤٧) .

احتفل شعب جمهورية هنغاريا الدمقراطية الشعبية فى الرابع من نيسان الجاري بذكرى الثلاثين لتحرره الوطني واستقلاله وانتصاره على الغزو الالماني والرجعية الهنغارية المتعاونة مع النازيين . ولقد اصبحت ذكرى الرابع من نيسان ١٩٤٥ عيدا قوميا للشعب الهنغاري . ففي هذا اليوم المجيد من تاريخ الشعب الهنغاري تمكن العمال والفلاحون والمثقفون الهنغار تحت قيادة الحزب الشيوعي الهنغاري وبدعم القوات السوفييتية المظفرة من تحرير الارض الهنغارية واعلان قيام الجمهورية الهنغارية الشعبية الدمقراطية .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية عشرة)

اعداد : حنا ابراهيم

* الهجوم الالمانى الغادر على الاتحاد السوفييتى * هتلر يأمر بمسح موسكو ولينينغراد عن وجه الارض * تراجع الجيش الاحمر ومصاعب الايام الاولى من الحرب .

بنى النازيون حساباتهم فى توازن القوى على اعتبارات مادية ولم يأخذوا فى الحساب التفوق المعنوى الذى يتمتع به الاتحاد السوفييتى ، والنابع من طبيعة النظام الاشتراكى . قال لينين : « ان النصر فى اية حرب ، يعتمد فى نهاية المطاف على معنويات الجماهير التى تبذل دماءها فى ميدان المعركة ، والايمان بعدالة الحرب والشعور بضرورة التضحية بالنفس فى سبيل الاخوة يرفع المعنويات ويشجع الجنود على احتمال مصاعب لا تصدق » .

ولكن الحزب الشيوعى السوفييتى لم يكتف بالاعتماد على هذا التفوق المعنوى ، بل راح يعد البلاد تحسبا لعدوان محتمل . وركز اهتمامه على النهوض بالصناعة الثقيلة التى تشكل العمود الفقرى لاى اقتصاد قوى . كما أولى اهتماما خاصا لتقوية الجيش الاحمر وتزويده بأحدث الاسلحة ، ولكن لم يتح له تزويد الجيش بكميات كافية من هذه الاسلحة المتطورة قبل نشوب الحرب .

أما على الصعيد السياسى فعملت الحكومة السوفييتية على تفادى عدوان من حلفاء هتلر المنتظرين مثل تركيا واليابان . وفى آذار ١٩٤١ تبادل الاتحاد السوفييتى وتركيا وثائق تقضى بالحياد وعدم التدخل من جانب احداهما اذا هوجمت الاخرى .

اما المفاوضات مع اليابان فقد استغرقت وقتا اطول بكثير نظرا لتصلب الامبرياليين والعسكريين اليابانيين . كما كان هنالك ضغط من جانب الولايات المتحدة التى كانت معنية بتدهور العلاقات السوفييتية — اليابانية . ولكن اليابان وافقت على توقيع معاهدة مع الاتحاد السوفييتى فى آذار ١٩٤١ ، لتحمى نفسها بذلك من ضغوط هتلر الذى كان يصر ان تبدأ اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ، نظرا لوجود معاهدة عدم اعتداء بين المانيا والاتحاد السوفييتى ، تلك المعاهدة التى وقعت بدون معرفة اليابان . ولكن اليابان قررت معاملة هتلر بنفس العملة ، ووقعت المعاهدة فى ١٣ نيسان . ولكنها بالطبع لم تكن مخلصة ، فقد كانت تتوقع ان يخفض الاتحاد السوفييتى ، نتيجة لذلك ، قواته على الحدود الشرقية ، ويتيح لها فرصة لشن هجوم مفاجيء .

واغضبت هذه الاتفاقيات المانيا التى كانت اعداداتها للحرب ضد الاتحاد السوفييتى قد بلغت مراحل متقدمة . ولم تكن الحكومة السوفييتية تجهل تحركات الجيوش الالمانية وحشدها على الحدود السوفييتية . وفوق ذلك تلقت تحذيرات من الولايات المتحدة وبريطانيا باحتمال شن هجوم المانى . وأخذت طائرات التجسس الالمانية تخترق الاجواء السوفييتية . ولكن ستالين اساء تقدير الموقف . فاعتبر التحذيرات الغربية من هجوم المانى وشيك مجرد استفزازات يقصد بها تعقيد العلاقات السوفييتية — الالمانية تمهيدا لخلق نزاع مسلح بينهما . لذلك قرر أن لا حاجة لوضع الجيش الاحمر على اهبة الاستعداد القصوى . ولم يكن حكم ستالين الخاطيء على الامور ممكنا لو كان يتبع نهج القيادة اللينينى فى العمل . اذ تجاوز الشرعية الحزبية وجمع فى يديه ازمة الحكم السياسية والعسكرية والحزبية دون الاهتمام المناسب لرأى سائر اعضاء اللجنة المركزية وقادة الجيش . يضاف الى ذلك ان الجيش الاحمر فقد عددا كبيرا من قادته الاكفاء خلال « التطهير » الجائر فى سنتى ٣٧ ، ٣٨ . ولم يكن القادة الشبان الذين رقوا حديثا قادرين على الامساك بزمام الامور فى حرب عصرية .

هذا الى أن الاسلحة الحديثة التى كان يجرى تزويد الجيش الاحمر بها لم تكن بعد كافية ولم يتح وقت كاف لتمكين القوات من اتقان استخدامها . يضاف الى ذلك الاستهتار بالعدو والمغالاة فى الاعتداد اللذين كانا سائدين فى صفوف القوات السوفييتية .

لكن بالرغم من كل هذا ، فان الاجراءات التى اتخذها الحزب والحكومة ، مهدت السبيل للنصر النهائى على الفاشية .

فى الساعة الثالثة والنصف من صباح ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، وبدون اعلان حرب ، وحتى دون تقديم أية طلبات ، هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفييتى على جبهة تمتد على طول الحدود من البلطيق الى البحر الاسود ، خارقة بذلك معاهدة عدم الاعتداء بين البلدين . واكتفت بتصريح شكلى عن الحرب « الرادعة » ضد البلشفية . ولا يزال بعض أيتام النازية والرجعيون الانجلو امريكيون واضرابهم يتحدثون حتى اليوم عن الحروب الرادعة .

ومع أن اسبانيا والبرتغال وتركيا والسويد واليابان أعلنت الحياد ، الا انها ساعدت المانيا بشتى الوسائل والطرق . فقد أرسلت اسبانيا «الفرقة الزرقاء» لتحارب ضد الاتحاد السوفييتى ، كما كانت البرتغال تزود المانيا بالاغذية وبعض المعادن الهامة . أما تركيا فانها خرقت اتفاقية «مونترو» الدولية التى تمنع بموجبها السفن الحربية للدول المتحاربة من عبور مضائق الدردنيل ، وسمحت للقطع البحرية الالمانية والايطالية بالعبور الى البحر الاسود ، كما أنها صادقت على اتفاقية الصداقة وعدم الاعتداء مع المانيا فى ٢٤ حزيران ١٩٤١ ، التى كان لها فعل التحالف .

وجدير بالذكر ان الفاتيكان كان على علم بالهجوم الالمانى على الاتحاد السوفييتى ، وطلب الى جهازه الكهنوتى فى مختلف البلاد بشن حملة على الاتحاد السوفييتى وتأييد النازيين . كما وقع الفاتيكان اتفاقية مع النازيين يدخل بمقتضاها رسل الكنيسة الكاثوليكية الاتحاد السوفييتى فى أعقاب الجيوش النازية الغازية للتبشير بالمذهب الكاثوليكى ولاغراض التجسس والتخريب .

بسبب تقييم ستالين الخاطيء فقد اخذ الجيش الاحمر على حين غرة . ولم تستطع قوات الحدود الوقوف فى وجه الهجوم الالمانى العاصف ناهيك عن صده . وتكبدت خسائر فادحة . واضطرت الجيوش السوفييتية الى التراجع والقتال فى ظروف بالغة القسوة . ولكن تفوق العدو وأخذه زمام المبادرة جعله يتقدم بسرعة بمعدل ٣٠ — ٤٠ كيلومترا فى اليوم وأحيانا أكثر . حتى ان رئيس الاركان الالمانية الجنرال فرانز هالدر قال « يمكن القول دون مبالغة ان الحملة ضد روسيا حققت النصر خلال أسبوعين » .

وفى ٨ تموز أمر هتلر بتدمير موسكو ولينينغراد ومساواتهما بالارض . « لاننا لا نريد الان الانشغال باطعام أهاليهما خلال الشتاء » .

ولم يكن هتلر الوحيد فى اعتقاده ان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ستنتهى فى غضون أيام معدودة . فقد كان يشاركه ذلك الرأى قادة عسكريون وسياسيون بارزون فى بريطانيا والولايات المتحدة . أما اليابان التى اختبرت قوة السلاح السوفييتى فى حسان وخالكين غول فقد كان لها رأى يختلف . ولذلك قررت عدم التسرع والمجازفة فى دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتى .

لمناسبة مرور ٣٠ عامًا على الحرب العالمية الثانية

زاوية تحررها هي



آدم .. وحرية حواء !
(الحلقة الثالثة والاخيرة)

* ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل فى شتى الميادين ، من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها فى هذا الطريق ، وهل تقوم هى — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

هذا هو السؤال الذى وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم .. » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله فى هذا المجال ، وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة أمام كل « هى » وكل « هو » لمناقشة الموضوع (لقد وردنا بعض آراء القراء سننشرها فى الزوايا القادمة) .

ونحب أن نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* يوسف عوادية (طبيب . عازب) :

■ قبل الاجابة على هذه السؤالات يجب تأكيد أن التحرر ان كان للمراة او للرجل لا يتم الا بعد عملية التحرر الاقتصادى .

وفى مجتمعنا العربى فى البلاد لا يمكن التحدث عن عملية انطلاق المراة طالما هى حبيسة البيت ولا تشارك الرجل فى عملية الانتاج .

مع ذلك فان تحرر المراة هو شيء أساسى من اجل بناء مجتمع سليم . وعملية البناء هذه هى عملية نضال تكون نتائجها محدودة اذا لم تشارك فيها المراة (نصف المجتمع) .

أما بالنسبة لواجبها وهل هى تقوم بهمن الاجحاف التحدث عن هذا الموضوع لان الرجل — وهو المتحرر اقتصاديا الى حد ما — فى مجتمعنا العربى لم يقم هو بواجبه كما يجب . ■

* ديب عابدى (كاتب قصصى . متزوج) :

■ نظرة خاطفة الى الوراء ، تجعلنا ننظر بثقة رامن نحو المستقبل ، حيث المراة العربية فى اسرائيل ، خطت خطوات واثقة وجريئة نحو التحرر والمساواة مع الرجل . ودخلت معترك الحياة متحدية العادات والتقاليد البالية التى كبلت يديها ردحا طويلا من الزمن . ففى الجامعات وفى المصانع وفى النضال الاجتماعى والسياسى تجدها تقف مع الرجل وقفة واحدة ، من أجل هدف واحد يضمهما تحت لوائه ، فأثبتت المراة بذلك ، انها ليست « ضلع قاصر » ، بل هى مخلوق فعال ونشيط كالرجل ان لم يكن أكثر ، ومع ذلك ، ورغم هذا التطور الواضح نحو التحرر والمساواة ، الا انه ليس شاملا ، فهناك الكثيرات من النساء والفتيات لم يتذوقن بعد طعم الحرية والمساواة ، وفتيات كثيرات محتجبات فى البيت ، بعيدا عن ضوء الحرية الساطع . يجب على هذه البقية الباقية ، أن تنطلق وتحطم الحواجز التى تقف فى طريقها ، يجب على الرجل أبا كان أم أخا ، أن يمد يده الى الفتاة فى خطواتها الاولى ، وهل الطائر الا بجناحيه يطير ؟ ذلك ، اذا أردنا أن يكون مجتمعنا واعيا ومتكاملا وموحدا أجزاءه المتناثرة ، ذكورا واناثا نحو مجتمع أفضل ، خصوصا ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى يمر على منطقتنا . يجب أن نخوض معا ، نضالا شاقا وطويلا ، متكاتفين متضامنين من أجل حياة افضل ، ومن أجل حقوق شعبنا المهضومة . من أجل ذلك كله ، يجب أن يكون انطلاق المراة نحو التحرر ، انطلاقا واعيا ومسؤولا وملتزما بخدمة الشعب ، ومثقفا ومرشدا للاجيال القادمة ، لما فيه الخير والمحبة والمحافظة على تراث شعبنا الخالد وأمانيه فى التحرر والتقدم . ■

* رضا عزام (متمرن فى المحاماة . متزوج) :

■ ادرك أن الاجابة على السؤال بحاجة الى شرح وتفصيل وافيين . سأحاول الاجابة بايجاز مؤكدا انى لا اقصد باجابتى التعميم او التخصيص .

ان واجب المراة والفتاة العربية ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه ، يمكن حصره فى مجالين رئيسيين :

١ — العمل والنضال من أجل المساواة التامة بالرجل فى كافة الميادين .

٢ — التحرك على الصعيدين السياسى والاجتماعى تحركا بارزا أسوة بالرجل .

فى رايى ان المراة العربية لم تصل بعد الى ما تصبو اليه وما نريده لها فى هذين المجالين . ولذا فهى لا تقوم بواجبها الكامل لتحقيقهما . الاتهام يوجه الى عدة عوامل وأسباب منها موضوعية ومنها ذاتية ومنها الرجل ! الا انه لا يجوز تجاهل الاتهام الاساسى والموجه للمراة نفسها . المراة العربية فى مجتمعنا ما زالت منكمشة على نفسها تقبع فى برجها العاجى — الانوثة ، بكل ما تحويه من اصطلاحات معروفة . لاسباب عديدة ، لا مكان لخوض تفاصيلها هنا ، لم تصل المراة العربية الى درجة الغليان والتفجر البركانى الذهنى الذى يقلب الاشياء رأسا على عقب . لا شك أن الخطوة الاولى بدأت ، ولا شك ان الخطوات ستتلاحق الى أن تصبح مسيرة لا تتوقف . ومشاعل هذه المسيرة على المراة أن تحملها .

أما بالنسبة للرجل فلست متأكدا ما اذا كان يقوم بدوره بالاخذ بيدها . أظن ان الرجل يأخذ فى يد المراة شاء ذلك أم أبى ، وعى ذلك أم لم يعه . ان حتمية تطور وانطلاق المراة لا تدع الرجل عائقا فى سبيلها . عكس ذلك هو الصواب ، اذ كلما عملت المراة على فرض واقعها المتطور فهى بهذا تدفع الرجل الى الاخذ بيدها لتثبيت هذا الواقع . لا ارى فى الرجل المحرك أو المقرر لدور المرأة وواجبها . على المرأة أن تستفز الرجل للاخذ بيدها .

ان الواقع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه والذى هو بدون شك من أغرب وأندر وقائع الشعوب ولا مفر من أن يكون حافزا لقيام المرأة بواجبها وبوتقة تنصهر فيها طاقات المرأة والرجل بحيث تصبح طاقة مجتمعة واحدة . ان الشعوب التى برزت فيها المرأة ووصلت الى ذروة العمل والنضال والقيام بواجبها كالرجل هى الشعوب التى ذاقت مرارة الاضطهاد والكبت والتشرد وسلب الحريات . والمرأة الفيتنامية أكبر دليل على ذلك . ■

* عاطف عبود (طبيب أسنان . عازب) :

■ نتيجة لظروف اجتماعية وثقافية عاش بها أجدادنا وما زلنا متأثرين بها الى حد كبير يشعر معظم الرجال أنهم هم الاوصياء على المرأة ، بينما يدعى آخرون التحرر واعطاء المرأة حقوقها ما دام الامر بعيدا عنهم ، لكن اذا كان لهم شأن فى ذلك فيبدون متزمتين الى اقصى حد . لهذا فاستقلال المرأة من ناحية اقتصادية هو أساس لتحررها من ناحية اجتماعية وفكرية . ان المرأة «نصف المجتمع» لها حقوقها وواجباتها ويجب مساواتها بالرجل فى القوانين والنظم الاجتماعية والاحوال الشخصية . علينا أن نتيح لها فرص الدراسة والعمل . فاذا اشتركت المرأة فى الانتاج واستقلت من ناحية اقتصادية فانها ستتساوى مع الرجل سواء شاء أم أبى وستشارك فى وضع الخطوط العريضة للسياسة فى شتى المجالات . هذا فضلا عن أن المرأة الصالحة المتمتعة باستقلالها الاقتصادى وحريتها الاجتماعية والفكرية هى امنا جميعا . فعليها ملقى العبء الاكبر فى مضمار تعليم وتثقيف أبنائنا ودفعهم قدما الى الامام . هى التى تزرع فينا بذور المحبة والاخلاص لبناء مجتمع سليم خال من رواسب الماضى وتخلفه وتفككه متحفزا للتقدم والازدهار واقفا بالمرصاد لكل فساد واعوجاج .

فالى المرأة العربية والفتاة العربية المتطلعتين الى مستقبل زاهر مشرف اقدم تحيتى . ■

* نسيم عويضة (مهندس الكترونى . عازب):

■ حسب رأيى أن معركة المرأة من أجل حياة أفضل لا يمكن فصلها عن معركة ودور الرجل . ومهما تكن ظروف المرأة صعبة فهى نصف المجتمع . لذا فالمعركة مشتركة للمرأة والرجل معا ، غير أن الطابع العام قد يفرض فى بعض الاحيان بأن تكون المرأة هى المبادرة ، وهذا لا يلغى أبدا بأنه على الرجل أيضا تقع مسؤولية المبادرة .

ان المرأة العربية فى البلاد لا تقوم بدورها الكامل تجاه بناء مجتمع أفضل ، ولا تخوض كافة مجالات الحياة من أجل هدفها . مع انى أعتقد أن المرأة العربية تقوم بنضال جزئى وفى مجالات محدودة . ومن الاسباب الهامة لذلك ، أن المرأة العربية لم تقف موقف التحدى العنيد من أجل تحطيم العراقيل التى تحول دون تحقيق مآربها فى عبور وادى التخلف والقيام بدورها كما يجب . وان كانت هى المسؤولة الاولى عن ذلك — أو على الاقل هكذا يعتقد البعض — الا أن الرجل هو نفسه يتحمل مسؤولية ذلك ، فعلى الرجل تقع مسؤولية دعم المرأة والسير معها فى نضالها .

وكثيرا ما تساءلت عن عدم استغلال المرأة العربية للنوادى والبيوت من أجل التوعية وتجنيد أكبر عدد ممكن فى النضال من أجل مستقبل أفضل . لا نريد نساء جميلات فقط يقضين الوقت أمام المرآة أوفى الشوارع بحثا عن زى جديد انما نريد نساء واعيات وجديرات بأن يقدن مجتمعنا الى مستقبل أفضل .

وليس يسيرا بالنسبة لى أن احدد مدى دورى ، لاننى اعتقد بأننى لم اقم بما فيه الكفاية فى هذا المجال وذلك لان المرأة نفسها لم تأخذ الامور بيدها بالشكل الصحيح والصورة الجدية المطلوبة .

وانى على يقين بأنه فى استطاعة المرأة العربية فى البلاد ان تنطلق بصورة اوسع وأعمق وعلى مستوى جماهيرى واسع من اجل تحويل نضالها وكفاحها من اطار جزئى ومنحصر فى المرأة الى اطار عام وفى كل المجالات ، تناضل فيه ليس لوحدها بل مع الرجل ، وانى على ثقة بأن المرأة العربية فى البلاد ستجد فى الرجل خير دعم ومساند لها . ■

الى صديق غريب
للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان

صديقى الغريب
لو أن الطريق اليك كأمس
لو أن الافاعى الهوالك ليست
تعربد فى كل درب
وتحفر قبرا لاهلى وشعبى
وتزرع موتا ونار
لو أن الهزيمة لا تمطر الآن —
أرض بلادى
حجارة خزى وعار
ولو أن قلبى الذى تعرف
كما كان بالامس لا ترعف
دماه على خنجر الانكسار
ولو اننى يا صديقى كأمس
ادل بقومى ودارى وعزى
لكنت الى جنبك الآن عند —
شواطيء حبك ارسى
سفينة عمرى
لكنا كفرخى حمام ...

من ديوانها «الليل والفرسان»

الاقتصاد الاسرائيلي بعد عام ونصف العام على حرب اكتوبر

بقلم: ابراهيم مالك

مر عام ونصف العام على حرب اكتوبر .. وقد واصل الاقتصاد الاسرائيلي تطوره ، في هذه الاثناء ، في ظل مؤثرين أساسيين :

١ — آثار حرب اكتوبر الاقتصادية المنهكة واستمرار زيادة العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي واتساع نفقات التسلح الضخمة المترتبة عن استمرار النهج الرسمي للحكومة ..

٢ — أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمية الآخذة في التفاقم وخاصة في البلدان الرأسمالية الكبرى التي ترتبط معها اسرائيل بعلاقات اقتصادية كبيرة .

ثمن الحرب الباهظ

فمعلوم ان حرب اكتوبر كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا جدا . وقد أكد المسؤولون الاسرائيليون مرارا ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستتحمل قسطا كبيرا من تسديد هذا الثمن الباهظ . واشار رابينوفتش ، وزير المالية ، في مقالة له نشرتها جريدة « مباط » الاقتصادية في ٢٦ آذار الماضي ، الى فداحة ثمن الحرب الاخيرة بقوله ان على اسرائيل ان تعمل وتنتج بوتائر عالية (زيادة ١٠٪ في الانتاج الوطني الكلي سنويا) طيلة اكثر من عشرة اعوام لتسديد تكاليف تلك الحرب الاقتصادية . وللقيام بذلك فلن تستطيع اسرائيل زيادة توظيفاتها من مصادرها الذاتية كما لن يرتفع الاستهلاك الخاص (الفردي) .

ومع ان دوي المدافع والانفجارات قد توقف الا ان نهج تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفض الانسحاب نحو السلام والكف عن خدمة مصالح احتكارات السلاح المحلية والاجنبية، هذا النهج الكارثي ما زال يثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي ويساعد على تعمق ازمته .

فاذا بلغت النفقات العسكرية المباشرة في ميزانية الدولة لعام ١٩٧٣ ٦ مليارات ليرة عشية الحرب ارتفعت هذه النفقات نتيجة للحرب وفي اعقابها الى ١٥ مليار ليرة في ذلك العام . وبلغت في عام ١٩٧٤ ١٦ مليار ليرة . وتبلغ هذه النفقات في الميزانية الجديدة ٢٢ مليار ليرة .. ولكن هذا هو التقدير الحالي اذ من المتوقع ان تقر الحكومة ، كعادتها ، ميزانيات اضافية جديدة ومزيدا من الانفاق على التسلح .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان هذه هي النفقات المعلنة . اما النفقات العسكرية الفعلية فتزيد عن ذلك كثيرا .

والمقارنة فان هذه النفقات المعلنة بلغت في عام ١٩٧٢ ٢١٪ من الناتج القومي الكلي ، وفي عام ١٩٧٣ ٤٦٪ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥ اكثر من ثلث الناتج القومي ، في حين ان النسبة لم تزد في هذه السنوات في الولايات المتحدة عن ٨٪ وفي بلدان اوروبا الغربية عن ٢ — ٤٪ .

واستمرت في الارتفاع ، في الوقت ذاته ، المبالغ المخصصة لتسديد القروض والفوائد المستحقة عليها في ميزانية الدولة . وهي ، اصلا ، نفقات عسكرية . فاذا انفقت الدولة من ميزانيتها في عام ١٩٧٣ ٥١٠٣ مليون ليرة لتسديد هذه القروض والفوائد انفقت في عام ١٩٧٤ ٧١١٧ مليون ليرة وفي العام الحالي الجديد ١٠١٨٠ مليون ليرة (تقديرا) .

أثر الازمة الاقتصادية العالمية

ومن الواضح ان مثل هذه النفقات العسكرية الطفيلية والتي تزيد على نصف النفقات المقررة في الميزانية ومخصصات تسديد القروض والفوائد تحرم الاقتصاد الاسرائيلي من النمو الطبيعي (النسبي في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية) وتفقده مصادر هامة ، هو في أمس الحاجة اليها ، وينوء تحت وزرها الثقيل العاملون في الاساس . فهم الذين يتحملون اعباء تغطية هذه النفقات وذلك على شكل ضرائب متزايدة باستمرار وما يترتب عنها من تخفيض مستوى المعيشة وتقليص الخدمات العامة التي يستحقونها وغيرها . ويبرز هذا بوضوح في تقليص مخصصات الصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان والتعليم وغيرها في الميزانية الجديدة.

ولكن ما يعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلي انها تفجرت وتشتد في وقت يمر فيه الاقتصاد الرأسمالي العالمي في واحدة من اخطر ازماته الدورية واكثرها حدة . والاقتصاد الاسرائيلي (الرأسمالي) مرتبط كليا باقتصاديات البلدان الرأسمالية الكبيرة كالولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها .. وهذه البلدان اصيبت اكثر من غيرها نتيجة للازمة الاقتصادية الرأسمالية الراهنة . وتضررت منها بشكل خاص الولايات المتحدة .

وينعكس تأثير ازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمية على الاقتصاد الاسرائيلي في المجالات التالية :

— تقلص تدفق رؤوس الاموال الاجنبية ،
— صعوبات التصدير ،
— انتقال التضخم المالي الى اسرائيل وبالتالي تفاقم العوامل المحلية (الذاتية) التي تسبب استفحال التضخم المالي في اسرائيل .

تعاني ، اسرائيل ، اساسا ومنذ قيامها، من نقص كبير في الاحتياطيات النقدية لقلة المصادر الذاتية وللانفاق الضخم بالعملات الاجنبية على مشتريات الاسلحة . والعامل الاخير اساس كل بلاء . ويكفي ان نذكر انه اذا انفقت اسرائيل عشية حرب اكتوبر ٧٠٠ مليون دولار لتغطية الاستيراد العسكري فستحتاج هذه السنة الى اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار لتغطية هذا الاستيراد . وتواجه اسرائيل صعوبات جمة في ايجاد الاموال الكافية (بالعملات الاجنبية) لتغطية الاستيراد (العسكري) الكبير وتغطية العجز في الميزان التجاري المترتب عنه . وبلغ الوضع حد الافلاس في العام الماضي حين هبط مخزون اسرائيل من العملة الصعبة الى قرابة ٩٠٠ مليون دولار . وهذا مخزون هزيل بالنسبة لحاجيات اسرائيل .

ولقد اشار وزير المالية، رابينوفتش، الى هذه الصعوبات في اجتماع منطقة تل ابيب لحزب العمل ، يوم الاثنين الماضي (٣١—٣—٧٥). فقد اعلن أن اسرائيل تقدمت الى الولايات المتحدة بطلب معونة مالية قيمتها ٢٣٠٠ مليون دولار . أما الولايات المتحدة فليست مستعدة لدفع أكثر من ١٢٠٠ مليون ليرة ،اي نصف المعونة التي تطلبها اسرائيل ، كما اعلن حتى الان.

ومن الواضح أن الدافع الرئيسي لقرار الولايات المتحدة بتقليص هذه المعونة هو الوضع الاقتصادي المتأزم فيها . فأمريكا تمر اليوم في أخطر ازمة اقتصادية عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية . وميزانيتها تعاني من عجز قياسي قد يصل الى أكثر من ٥٠ ألف مليون دولار . وتجد حكومة فورد نفسها مضطرة الى تقليص الخدمات العامة وغيرها من النفقات لمواجهة هذه الازمة.

ولقد اصيب نتيجة لهذه الازمة رأس المال اليهودي وأكبر الاحتكارات الصهيونية . وهذا انعكس وينعكس في الهبوط الحاد في الجباية اليهودية في العام الماضي ١٩٧٤ (جبي فقط ٢٠٠ مليون دولار من أصل ٧٠٠ مليون كان مقررا) والهبوط المتوقع في هذا العام.

ولا تشجع الاوضاع الامنية والاقتصادية في داخل اسرائيل استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في اسرائيل . هذا بالاضافة الى أن قسما بارزا من المتمولين الذين يستثمرون أموالهم في اسرائيل يستثمرونها في مجالات المضاربة والسوق السوداء التي تدر أرباحا كبيرة وسريعة . ولكن الاقتصاد الاسرائيلي لا يستفيد منها ، بل العكس يتضرر كثيرا . وأثبتت الفضائح المالية أن أكثرية المستثمرين الاجانب نهبوا خزينة الدولة بدلا من أن تستفيد من استثماراتهم . وتتقلص نتيجة للاوضاع الامنية السياحة الى اسرائيل . وكانت تشكل مصدر دخل هام بالعملة الاجنبية .

ولا شك في أن الازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية ستؤثر ، سلبيا ، على امكانيات ايجاد أسواق جديدة للصادرات الاسرائيلية ، التي تشكل مصدرا هاما للدخل بالعملة الاجنبية . وضرب من الوهم الحديث عن امكانيات كبيرة لزيادة الصادرات الاسرائيلية في ظل الازمة الاقتصادية الراهنة .

ولا ينكر المسؤولون في الملحقات التجارية الاسرائيلية في الخارج حقيقة ضيق امكانيات زيادة الصادرات الاسرائيلية . هذا اذا لم تتقلص وهو الاقرب والاكثر احتمالا .

ولان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبط ارتباطا كليا بالاقتصاد الرأسمالي العالمي ولكونه جزءا من هذا الاقتصاد ويعتمد كثيرا على الاستيراد والتصدير في تطوره ونموه فانه يتأثر كثيرا بما يحدث في الاسواق الرأسمالية العالمية وخاصة في مجال الاسعار . فكل زيادة في الاسعار تحدث في تلك الاسواق تنعكس ان آجلا أو عاجلا على حركة الاسعار في السوق الاسرائيلي . وحين ارتفعت ، في السنتين الماضيتين ، اسعار المواد الخام والمواد التموينية اضطرت الحكومة الاسرائيلية في اطار سياستها العامة المعادية للعاملين الى رفع اسعار هذه المواد ومنتجاتها في اسرائيل ، كالوقود ومشتقاته والسكر والارز وغيره .

وبدلا من ان تنتهج الحكومة سياسة موجهة تعمل على امتصاص تأثير الغلاء الخارجي عن طريق تقليص أرباح المستوردين ووكلائهم ورفع مخصصات السوبسيديا فانها تلقي بالعبء المترتب عن هذا الغلاء على كاهل المستهلك العادي . وهي تسمح حتى برفع الاسعار في الاسواق المحلية بنسبة تفوق كثيرا نسبة تأثير الغلاء الخارجي ،أي الغلاء المستورد ، وتلغي السوبسيديا أو تقلصها بشكل حاد وخطير .

قضية القضايا العجز الكبير في ميزان المدفوعات

يؤكد المسؤولون الاسرائيليون ان قضية القضايا التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي العجز المتزايد في ميزان المدفوعات . ويعترفون ان ثلثي هذا العجز مصدره مشتريات الاسلحة — الاستيراد الامني .

صحيح ان اسرائيل تعاني منذ قيامها من عجز في ميزان مدفوعاتها . ولكن هذا العجز بلغ حدا مقلقا في السنوات الاخيرة . فاذا بلغ هذا العجز في عام ١٩٦٧ ، أي عشية حرب حزيران ، ٥٢٧ مليون دولار ارتفع في عام ١٩٧٠ الى ١٢٨٨ مليون دولار ، ١٩٧٣ ٢٥٦٤ مليون دولار . وبلغ في العام الماضي (١٩٧٤) ٣٤٠٠ مليون دولار . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في السنة المالية الجديدة ٣٢٠٠ مليون دولار . وهذا تقدير متفائل .

وتجد اسرائيل صعوبة بالغة في تغطية هذا العجز . وهو ما أشار اليه رابينوفتش في اجتماع لجنة منطقة تل أبيب لحزب « العمل » .

فالوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي لا يمكن من احداث طفرة في التصدير الاسرائيلي . والزيادة المستمرة في الاستيراد الامني تبتلع كل زيادة في التصدير . ولا يسمح هذا الوضع بزيادة الجباية اليهودية ،وهو ما أشرنا اليه . كما أن الحكومة الامريكية تجد صعوبات جدية في تلبية مطالب اسرائيل المالية المتزايدة بلا انقطاع . وقل تدفق رؤوس الاموال في اتجاه واحد لانخفاض الجباية وهبوط الهجرة .

وأمام هذا الوضع اضطرت الحكومة في العام الماضي الى انفاق آخر مدخراتها من العملة الاجنبية بحيث انخفض مخزونها من هذه العملة الى قرابة ٩٠٠ مليون دولار . وهي تبحث باستمرار عن مصادر لاخذ قروض بفوائد عالية نسبيا لتغطية هذا العجز . ومن الواضح ان هذه القروض تثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي وتسبب ارتفاعا مستمرا في دين الدولة بالعملة الاجنبية .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان هذا الدين بلغ في العام الماضي ٦٥٠٠ مليون دولار وسيرتفع هذا العام الى أكثر من ٨٠٠٠ مليون دولار . وهو دين لا تجرؤ على التورط فيه دولة تتمتع بقسط قليل من المسؤولية القومية والمصيرية .

وقد لجأت الحكومة في العام الماضي الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣٪ وذلك في محاولة للحد من العجز في ميزان المدفوعات على أمل ان يساهم التخفيض في تحسين امكانيات التصدير وتقليص الاستيراد والحد من الاستهلاك الفردي .

ولكن المعطيات الاخيرة تشير الى ان العجز المتوقع في ميزان المدفوعات سيستمر في الارتفاع ولم يتقلص العجز التجاري في الاشهر الستة التي تلت التخفيض . والزيادة الطفيفة في مخزون اسرائيل من العملة الاجنبية التي يحاول رابينوفتش التباهي بها ولم تزد عن ٦٠٠ مليون دولار نجمت في أساسها عن اخذ قروض أجنبية وعن الفروق في أسعار الصرف للعملات الاجنبية الرئيسية بالنسبة للدولار وغير ذلك من الاسباب التي لا تعود الى تحسن فعلي في وضع اسرائيل الاقتصادي .

بداية الابطاء الاقتصادي

يمكن ملاحظة بداية الابطاء الاقتصادي في اسرائيل منذ نهاية حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وبرز هذا الابطاء في العام الماضي وفي الربع الاول من العام الجاري في هبوط ملموس في الانتاج القومي وفي انخفاض حجم الاستثمارات واتساع البطالة وهبوط الاستهلاك الفردي .

فاذا بلغت الزيادة في الانتاج القومي في عام ١٩٧٢ ١٠٪ ونسبة مماثلة في السنوات التي سبقته لم تتخط هذه الزيادة ٦٫٣٪ في عام ١٩٧٣ و ٦٫٦٪ في عام ١٩٧٤ . أما في عام ١٩٧٥ فمن المتوقع الا يزيد عن ٢٫٥ — ٣٪ كما جاء في الميزانية الجديدة . والحقيقة ان هذه الزيادة متفائلة أيضا وتعكس رغبات المسؤولين في وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى لا واقع الاقتصاد الاسرائيلي وامكانيات تطوره في الظروف الراهنة .

ويمكن تفسير هذه الزيادة الضئيلة المتوقعة في الانتاج القومي بالهبوط الحاد في الاستثمارات الذي بدأت بوادره في اعقاب حرب اكتوبر وحتى قبلها وسيصل في هذا العام ٨٪ تقريبا وفق الاحصائيات الرسمية . وسبب آخر هو انخفاض الاستهلاك الفردي (الشخصي). فالحكومة بسياستها المالية والنقدية (الضرائب وتخفيض سعر الليرة وفرض رسوم على الواردات وتقليص السوبسيديا بنسبة حادة) سببت انخفاضا ملحوظا في الاستهلاك الفردي وقلصت القوة الشرائية للمستهلكين من العمال والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . وهذا اثر ويؤثر بدوره على الكثير من الصناعات وخاصة الصناعات التموينية والنسيج وغيرها . وهي الفروع التي تأثرت كثيرا بالازمة الراهنة وبدأت تنسق عددا كبيرا من العاملين فيها ويتهدد بعضها الكساد والافلاس .

وتتوقع وزارة المالية ان يهبط الاستهلاك الفردي بين ٢—٣٪ . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان بعض الفئات من أصحاب المداخيل العالية وحتى المتوسطة لن يهبط استهلاكها ولن تغير نمط حياتها المعاشي والاجتماعي فيمكننا ان نتصور ان الهبوط في الاستهلاك الفردي سيكون أعلى من هذه النسبة الرسمية المتوقعة .

ونتيجة لبداية الابطاء الاقتصادي ولسياسة الحكومة الاقتصادية ستتسع البطالة هذا العام وتسجل رقما قياسيا اكثر من ٥ الى ٨٪ أو ما يعادل ٦٠ الف عاطل عن العمل . وهذه تقديرات متفائلة أيضا . ومن المتوقع ان تزيد البطالة الحقيقية عن هذه النسبة .

فشل سياسة رابينوفتش الاقتصادية

لقد اتخذت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لمواجهة الازمة الاقتصادية الآخذة في التعاظم . الا ان نظرة الى تطور الوضع الاقتصادي والى توقعات المستقبل تؤكد ان هذه الاجراءات فشلت كليا في تحقيق هدفها المعلن : وقف التدهور نحو الازمة وتحسين وضع ميزان المدفوعات وكبح الغلاء وموازنة النفقات والمداخيل الحكومية وتحسين وضع العاملين الاجتماعي وخاصة الفئات الفقيرة .

فخلال اقل من عام ونصف العام فرضت الحكومة للمرة الخامسة ضرائب جديدة واثارت موجات متواصلة من الغلاء . خفضت سعر الليرة بنسبة ٤٣٪ في اكتوبر الماضي . ورفعت نسبة محفزات التصدير (المغريات) اكثر من مرة . ولكن كل هذه الاجراءات لم تحل دون بداية الابطاء الاقتصادي الذي نحسه الان ونعيشه .

ولم يستفد من هذه الاجراءات الا الشركات الكبرى والبنوك ورجال الاعمال والمقاولون الكبار الذين ضاعفوا أرباحهم في العام الماضي .

أما جماهير العمال والفئات الشعبية وحتى فئات واسعة من أصحاب المداخيل المتوسطة من المستخدمين والمستقلين فاكتوت وتكتوي بنار الغلاء .

ومن الواضح ان السبب الرئيسي لفشل هذه الاجراءات هو سياسة الحكومة وطبيعة الاقتصاد الاسرائيلي، الذي هو اقتصاد رأسمالي ، يعاني بين الفترة والاخرى من أزمات دورية لا يستطيع تفاديها والافلات منها . فكل الاجراءات التي أقرتها والتي ستقرها الحكومة قريبا استهدفت تحميل العاملين وزر الازمة وأعباء الحرب وتكاليفها . أما الانفاق على التسلح ، خدمة لسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الآخرين ، فلم تمسه هذه الاجراءات وهو أساس كل الشرور الاقتصادية . ومن هنا فمصلحة اكثرية شعب اسرائيل ، المعاشية والاجتماعية والوطنية ، هي في تغيير هذه السياسة . وهو ما يناضل من أجله الشيوعيون . لقد مر عام ونصف العام حتى الان على حرب اكتوبر وما زال حكام اسرائيل يتآمرون على السلام الحقيقي ويعملون على نسف كل امكانية للتقدم نحوه . وشعب اسرائيل هو الذي يفرس .

تهانينا الحارة الى :

※ الرفيق ابراهيم أحمد جبارة وزوجته بالمولود الجديد
« سيف »
اعضاء خلية الحي الشرقي الطيبة

※ الرفيقين كلير ودافيد كوهين بالمولود الجديد
بثينة وجميل أبو راس ، مريم الفاري ، نسيم أبو خيط ، روت لوبتش ، ماير زغاير ويوسف الفاري

※ جريس وحياة حبيب بالمولودة البكر
« حُسن »
غسان ونهى حبيب — الناصرة

※ الرفيق فؤاد يوسف خطيب وزوجته بالمولود السعيد
« محمد »
اعضاء الحزب في الناصرة الخلية الشرقية

※ الصديق جريس حبيب وزوجته بالمولودة البكر
« حُسن »
شوقي عبد الله وعائلته

※ الصديق نايف محمد مراد وعروسه بالزواج المبارك

※ الصديق مفلح شقير بالمولود الجديد
« مراد »
اعضاء الحزب والشبيبة في طمرة

※ الصديق رافع عبد القادر دهامشة وزوجته بالمولود الجديد
« حسام »

※ الصديق عبد الله فالح وزوجته بالمولود الجديد
« هلال »

※ الصديق عبد القادر محمود الصالح وزوجته بالمولود الجديد
« مجاهد »
أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

يعتز أبناء موسكو بما يتوفر في بلدهم من سبل مواصلات مريحة . وفي ١٥ أيار ١٩٣٥ بدىء بتسيير أول قاطرة مكونة من عربتين ، وكان يستعملها ١٧٧ الف مسافر يوميا . وكانت خطوطها الفرعية لا تزيد عن ١١ كيلومترا ، ولها ١٣ محطة ...

أما اليوم فالخطوط الفرعية تربط المناطق الرئيسية في موسكو ، وهي أكثر من ١٥٠ كيلومتر ، ويسافر فيها ٢٠٠٠ مليون مسافر خلال السنة . أما المسافر فيدفع مبلغا زهيدا هو (٥ كوبيك) لقاء سفره الى أية محطة يريد . ومعدل الفرق بين القاطرات من حيث الزمن يتراوح بين ١،٥ — دقيقتين . وسرعتها أقوى من الباصات والباصات الترولي والترام ... تبلغ ٩٠ كيلومترا في الساعة (في سنة ١٩٢٧ كانت ٢٧ كيلو مترا في الساعة) . ويقول الاخصائيون ان هذه السرعة توفر على ابن موسكو قرابة ٢٤٠ ساعة في السنة . وسيصل طول خطوط موسكو الفرعية في سنة ١٩٦٧ الى ١٦٥ كيلومترا ، وستكون لها ١٠٥ محطات .

مقال في مجلة « العصر الحديث » السوفياتية

الوضع في اثيوبيا

بقلم د. بوريسوف

بعد ان تحررت اثيوبيا من السلطة الملكية المطلقة ، بدأت مرحلة جديدة معقدة في طريق تطورها ، فعلى الحكومة العسكرية الموقتة أن تحل فورا العديد من المشاكل المعقدة وان ترسي القواعد لاعادة بناء المجتمع على اسس تقدمية وان تتخذ خطوات لتنمية علاقات الصداقة مع كل الدول وخاصة مع جيرانها . وأخيرا فهناك الازمة الحادة الخاصة بالاسراع في ازالة آثار الجفاف الذي اجتاح معظم البلاد . وتحل كل هذه المشاكل على أساس البرنامج الذي اعلنته اللجنة الادارية العسكرية الموقتة .

وهذه الوثيقة تؤكد على ان فلسفة النظام الجديد ستكون هي « الاشتراكية الاثيوبية » التي تخطط لانشاء مجتمع قائم على التوافق والعدالة والحرية والمساواة والاخاء بالنسبة لكل المواطنين بصرف النظر عن أديانهم أو اصولهم القبلية أو اختلافاتهم اللغوية.

وفي مجال الاقتصاد يخطط لتاميم الصناعة الكبيرة ولاقامة رقابة حكومية على تطور البلاد الاقتصادي . واعلنت الاراضي الزراعية كلها ملكا للشعب . ويقوم التخطيط الحالي على ادخال ثلاثة انماط للملكية وهي الملكية الحكومية والتعاونية والخاصة . ويفترض اتاحة فرص التعليم والخدمات الطبية لكل المواطنين .

وفي مجال السياسة الخارجية أعلن ان اثيوبيا ستناضل الامبريالية والاستعمار وستعمل لوثيق التضامن مع شعوب أفريقيا ومع كل الدول المحبة للسلام .

وبدأت الحكومة بالفعل في تنفيذ بعض الاجراءات التقدمية التي أعلن عنها في البرنامج بما في ذلك تأميم كل البنوك الخاصة وشركات التامين التابعة لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وكذلك تاميم معظم الصناعات الكبيرة الخاصة « بما في ذلك الاجنبية » كما تم اخضاع التجارة الخارجية للرقابة الحكومية . واتخذت الحكومة عدة اجراءات لازالة انعدام المساواة الذي كان قائما في ظل النظام الامبراطوري بين القوميات التي تقطن البلاد واصبحت كل القوميات ومن الآن تتمتع بحقوق متساوية بصرف النظر عن انتمائها القبلي أو الديني وهو أمر ذو أهمية بالغة في اثيوبيا التي يعيش فيها عدد من القوميات . ومن الواضح أن التنفيذ الناجح لهذا البرنامج المكون من اصلاحات تقدمية تؤيدها الجماهير ، يتطلب توحيد قوى كل شعوب اثيوبيا واقامة جو من السلام والاستقرار في البلاد .

الا أننا وفي أسف شديد مضطرون لان نشاهد أنه وحتى الان لم يتم هذا. والصحافة والاذاعة توالي اذاعة الانباء عن المعارك الدائرة في اريتريا بين القوات الحكومية وبين فصائل جبهة تحرير اريتريا التي تطالب باستقلال اريتريا الكامل وهو ما تعارضه الحكومة المركزية تماما . والمعارك دائرة وتشترك فيها الطيران والدبابات والمدفعية ويصاب الطرفان بخسائر بالاضافة الى الضحايا المدنيين والى تدمير العديد من مساكن الاهالي والمنشآت الاقتصادية .

والصراع في اريتريا يؤدي الى التوتر في تلك المنطقة من افريقيا ويثير القلق من جانب الدول الافريقية والعربية وكل انصار السلام والانفراج الدولي . ومن الواضح تماما أن التوسع في العمليات العسكرية هو أمر من شأنه أن يهدد الامن والسلام وان يؤدي الى اضافة العديد من المصاعب على طريق تنفيذ الاصلاحات التقدمية بالاضافة الى أنه يخدم الامبريالية والاستعمار الجديد اللذين يحاولان اعاقة تطور البلاد على طريق التقدم والسلام .

ورحب الاتحاد السوفييتي وكل أصدقاء شعب اثيوبيا الحقيقيين ، بمبادرة الرئيس السوداني جعفر النميري في ٨ فبراير والذي وجه نداءه للطرفين عارضا عليهم ايقاف اطلاق النار فورا على أن تعلن الحكومة العسكرية الاثيوبية عن العفو عن كل من يحمل السلاح في صفوف الحركة الارترية مع بدء محادثات سلمية فورا ودون أية شروط مسبقة .

ووجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم برقية لرئيس منظمة الوحدة الافريقية ناشد فيها المنظمة للمساهمة في تسوية الموقف في أريتريا.

ولقد أعلنت الحكومة الاثيوبية وكذلك جزء من المنظمات الارترية عن استعدادهم لحل المشكلة بالطرق السلمية وعلى مائدة المحادثات.ويمكننا أن ننضم للرأي القائل بأن الظروف الحالية تقضي بأن الوصول الى حل لا يمكن أن يتم سوى عن طريق المحادثات السلمية وهو الامر الذي سيقي سكان أريتريا من التعرض لنوائب هائلة جديدة . ولا ريب أن الايقاف الكامل للعمليات العسكرية في اريتريا أمر متفق تماما ومصالح كل شعوب اثيوبيا كما أنه يفتح الطريق للتطور التقدمي للبلاد .

(صدر بتاريخ ٣ آذار ٧٥)

المندوب السوفييتي في اللجنة الدولية للثروات الطبيعية :

اسرائيل تستغل ثروات المناطق المحتلة خلافا للانظمة الدولية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نقلت وكالة « تاس » السوفييتية وقائع الجلسة الرابعة للجنة الامم المتحدة حول الثروات الطبيعية ، التي انعقدت في طوكيو ، في ٢٤ آذار الماضي ، باشتراك ممثلين عن ٥٠ دولة . وقد تحدث فيها ل. اودغارنوف مندوب الاتحاد السوفييتي . وجاء في كلمته : « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بلا تحفظ ، حق جميع الدول في استخدام ثرواتها الطبيعية كيفما ترى . وهو يقدم المساعدات لدول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في استخراج ثرواتها واستخدامها دون تدخل في شؤونها الداخلية وعلى أساس احترام قوانينها» .

وأكد المندوب السوفييتي على أهمية قرارات الامم المتحدة بشأن حق الدول والشعوب العربية المطلق في ثرواتها الطبيعية الكامنة في أراضيها التي تحتلها اسرائيل ، فقال : « ان هذه القرارات تؤكد ان كل خطوة اسرائيلية لاستغلال هذه الثروات ، هي خطوة غير شرعية ، وان للشعوب العربية الحق في أخذ تعويض كامل عن الاضرار التي لحقت بها من جراء ذلك .

سياسة الصين الخارجية تضعف وحدة القوى الثورية في العالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت مجلة « الحياة الدولية » مقالا في عددها الصادر في الاول من نيسان الجاري ، حول السياسة الخارجية لبكين . وجاء فيه ان سياسة حكام بكين حول العالم الثالث تؤدي موضوعيا الى اضعاف النضال ضد الامبريالية والى التفرقة بين قوى التحرر الثورية الاساسية في العالم ، وفي الاساس ، بين قوى التحرر الوطني والمعسكر الاشتراكي .

ويبني حكام بكين مواقفهم تجاه قوى التحرر الوطني في العالم على الاساسات التالية :
— التماثل مع أهداف ومواقف حكام الصين .
— معاداة الاتحاد السوفييتي .
— اقامة علاقات حسنة مع الدول الامبريالية .

ويفسر هذا الموقف أسباب رفض الصين اقتراح الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، غير مرة ، في اقامة جبهة مشتركة للتصدي للعدوان الامريكي في الفيتنام . وجاء في المقال ان الشعوب العربية تعلم حق العلم ، ان مساعدة الصين لهم في نضالهم ضد العدوان الاسرائيلي تمثلت في التصريحات التي لم يكن هدفها المساهمة في النضال العادل ، بل عرقلة التسوية أكثر فأكثر ، وزيادة الوضع توترا ونقله الى أقرب حد من حافة الانفجار في الشرق الاوسط .

وقد قدم حكام الصين في موقفهم تجاه أحداث تشيلي مثلا آخر لعدم مسؤوليتهم ومبدئيتهم .

وعلى الرغم من محاولاتهم اظهار أنفسهم كمدافعين عن مصالح الشعوب والعمال في العالم وقف ممثلو الصين في الامم المتحدة في قضايا أساسية ومصيرية لشعوب العالم ، في صف واحد مع أشد الدول رجعية وانعزالية في العالم ، الى جانب اسرائيل وجنوب افريقيا ..

النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي يستعرض :



تعاون الاتحاد السوفياتي مع الاصدقاء العرب ومنجزاته

بقلم : م. موروزوف

※ مجالات صناعية جديدة واعداد ٨٥ ألف عامل في مصر .
※ ١٤٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية في في سوريا .
※ نمو التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والعراق ١٥ مرة خلال أعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٣ .

يعتبر تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية واحدا من أهم خصائص العلاقات الاقتصادية الخارجية لبلاد السوفييت . ويرمي هذا التعاون الى تعزيز استقلال البلدان النامية وتدعيم مواقعها في النضال ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وتحتل البلدان العربية التقدمية كمصر وسوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتي انتهجت طريق التحويلات الاجتماعية — الاقتصادية التقدمية ، مكانا مرموقا في علاقات الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية .

※※※

لقد غدت علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي تلعب دورا هاما في تطوير الاقتصاد الوطني المصري منذ عام ١٩٥٨ . ويتطور هذا التعاون على اساس طويل الامد ويمتاز بأحجام كبيرة وباتجاهات وأشكال متنوعة ، كما أن الاتفاقيات الموقعة بين البلدين يجري تنفيذها بنجاح . وترمي المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى تطوير القطاع العام في الاقتصاد المصري باعتباره أساسا لتحقيق التحويلات التقدمية اللاحقة ، وبلوغ الاستقلال الاقتصادي وتعزيز قدرة البلاد الدفاعية .

التعاون مع مصر ومجالاته الهامة

ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي أدى الى ظهور مجالات حديثة تماما في مصر كمجال بناء الالات وكيمياء الكوك وصناعة أجهزة الراديو وصناعة الادوية والعقاقير الطبية والكيماويات . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي تم في مصر انشاء أول نظام موحد للطاقة من نوعه يشمل البلاد كلها . وتشكل المحطة الكهرومائية لسد أسوان العالي أساسا لهذا النظام . ففي عام ١٩٧٤ ولدت محطة أسوان الكهرومائية حوالي ٤٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الرخيصة .

ونتيجة لبناء سد أسوان العالي تتسع مساحة الاراضي الخصبة في مصر بنسبة ٣٠ في المئة . وبفضل عملية تنظيم مجرى نهر النيل التي تجري منذ سنوات عديدة ، ضمن السد تقدما جذريا في مسألة توفير المياه للاراضي القديمة . وبفضل ذلك كله تضاعف محصول الارز والذرة وبدأت المزروعات الاخرى تعطي محاصيل عالية وثابتة .

وتعطي الارقام التالية صورة واضحة لاهمية المشاريع الصناعية التي شيدت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي : ففي السنة الماضية تم في هذه المشاريع توليد ٥٠ في المئة من الطاقة الكهربائية المنتجة في البلاد ، وتم فيها انتاج ٧٠ في المئة من الحديد الزهر وحوالي ٣٥ في المئة من منتجات صناعة تكرير البترول وحوالي ٢٠ في المئة من المنتجات الكيماوية .

وبمساعدة المؤسسات السوفييتية انجزت اعمال كبيرة في مجال التنقيب الجيولوجي تحقق بفضلها العثور على مصادر كبيرة وجديدة للمعادن .

لقد اصبح مجمع حلوان للحديد والصلب ومجمع الالمنيوم في مدينة نجع حمادي من بين المؤسسات الهامة ذات الطابع القومي العام في مصر . وقد وصلت طاقة مجمع حلوان للحديد والصلب في الوقت الحاضر الى ٩٠٠ ألف طن من الصلب ، وبعد الانتهاء من بناء المرحلة الثانية في هذا المجمع ستصل هذه الطاقة الانتاجية الى مليون ونصف مليون طن سنويا . وهذا يزيد بمقدار اربع مرات عما انتج في جمهورية مصر العربية قبل عام ١٩٧٤ . وفي العام الحالي سيدخل حيز العمل مجمع نجع حمادي الذي سينتج سنويا ، على أساس استخدام الطاقة الكهربائية التي تولدها محطة أسوان الكهرومائية ، مائة الف طن من الالمنيوم .

وتحتل قضية اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة مكانا بارزا في التعاون السوفييتي — المصري . ففي ٤٣ مركزا دراسيا اقيمت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي تم اعداد حوالي ٨٥ الف عامل .

اختطفوا فى لبنان فى عملية عدوانية وحوكموا بتهمة المس بأمن الدولة !

ما زلنا نذكر عملية الاختطاف ، التى قامت بها القوات الاسرائيلية فى ١٦ — ٩ — ٧٢ فى احدى هجماتها على جنوب لبنان ، لعشرة اشخاص ، بعضهم فلسطينيو الاصل ويتسبون الان الى لبنان ، الاردن ، قطر ، سوريا والعراق . لقد اتهموا بعضوية « فتح » ، وعضوية منظمات فلسطينية اخرى ، وبالتدرب على السلاح فى لبنان وسوريا والاردن وحتى فى الصين الشعبية . وذلك حسب قوانين الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ . ولقد تمكنوا من جلبهم الى المحكمة بواسطة تغيير فى القانون الاسرائيلى من سنة ١٩٧٢ القائل انه من الممكن تقديم الشخص الى القضاء الاسرائيلى حسب القوانين الاسرائيلية ، اذا ما قام بعمل خارج اسرائيل ، ولكنه موجه للمس بأمن اسرائيل ، بعلاقاتها التجارية أو بمواصلاتها . أن هذا القانون الذى يتجاوز مفعوله نطاق الدولة لا مثيل له فى كل كتب قوانين الدول النيرة (عدا القوانين الموجهة ضد جرائم ابادة الشعوب ، المعترف بها عالميا ، والتى بحسبها يحاكم المجرمون النازيون) .

ولقد ابتدات محاكمة العشرة وهم : طلال طويل ، نجاح الشمرى ، جمال اشقارات ، محمود بواطى ، يوسف حسنات ، كاظم ياسين ، مصطفى هاجر ، حكمت زعرور ، داوود الجنابى وطارق العبيدى . اما المتهمون الذين سيمثلون بواسطة المحامى ا.بركاى (الذى عينته المحكمة) وكذلك فيليتسيا لانغر وعلى رافع فلم يتعاونوا مع المحكمة ، ولم يتفوهوا ببنت شفه فى كل الجلسات ، وحتى امتنعوا عن التعريف بانفسهم ، كما هو متبع فى المحاكم ،وكل ذلك احتجاجا وتعبيرا عن عدم صلاحية المحكمة الاسرائيلية لمحاكمتهم . لقد اجرى محامو المتهمين معركة قضائية عنيفة من اجل اظهار استحالة وظلم واستبدادية توقيفهم امام القضاء فى اسرائيل ، بعد اختطافهم ، باستنادهم الى بنود فى القانون الدولى العلنى ، والتى بحسبها لا يمكن احتمال هذا القانون الاسرائيلى ، وكذلك الى قوانين العدالة العامة التى تتبع فى العالم كله . وبعد تاجيلات كثيرة ، بعضها كان بسبب وقوع حرب اكتوبر، حين اثيرت الامال بعد الحرب بامكانية الغاء السلطات محاكمة العشرة ، الامال التى خابت ، ونبسوا فى ٧—٥—٧٤ وحكم على كل واحد منهم ٦ سنوات سجن . اما هم فقد استانفوا الحكم واسمعت استئنافاتهم بتاريخ ٢٣—٢—٧٥ . ولقد كرر المحامون ادعاءاتهم بشان المس فى كل القوانين الدولية الذى جرى فى المحاكمة التى جرمت المتهمين . ولقد اوضح المحامى بركاى للمحكمة ، انه حتى لو ووفق على هذا القانون فان المتهمين لم يمسوا فى اية مصلحة لاسرائيل أو بامنها . أما المحامى على رافع فقد ذكر خطاب ياسر عرفات فى الامم المتحدة ، والذى لا يظهر به اى تهديد لاسرائيل أو لكيانها . المحامية فيليتسيا لانغر اتت بآراء اساتذة القانون الدولى فى الولايات المتحدة ، والتى بحسبها فان عملية محاكمة اناس اختطفوا تناقض التقاليد الدولية . ولقد كررت طلبها بالاعتراف بالمتهمين كاسرى حرب ، باستنادها الى قرارات لجنة الامم المتحدة ، التى اتخذت فى السنوات الاخيرة ، والتى تقرر أنه يجب منح حركات التحرر ضد الاحتلال والاضطهاد مثل هذا الموقف . وقالت ان اعمال اسرائيل فى الهجوم والاختطاف تناقض ميثاق الامم المتحدة ، والتى التزمت بها اسرائيل حين اعلان استقلالها . واضافت ان قرار المحكمة يشكل استفزازا للفلسطينيين فى هذا الوقت بالذات ، فى حين ان كل العالم ، بالاضافة الى الامم المتحدة ، يعترف بهم وبحقوقهم ، وان آمال المستقبل تلوح فى الافق . وقدم قرار المحكمة بعد الاستئناف الضابط فريش يوم ٢٤—٣—٧٥ ، فى محكمة الاستئناف باللد . ورفضت فيه المحكمة كل ادعاءات الدفاع ، وبررت القانون باكمله واعلنت ، انه حتى لو كان القانون يناقض القوانين الدولية ، فانها لن تحجم عن استعماله . وكذلك فان المحكمة تقر عقاب ال ٦ سنوات سجن ، حسب قرار المحكمة العسكرية باللد . وهكذا انتهت من الناحية القضائية احدى القضايا غير المحترمة، بصيغة الاستخفاف ، فى مجال القضاء الاسرائيلى . والجدير بالذكر أن قوانين الطوارىء المقوته ، والتى وصفت على يد المحامين اليهود فى فترة الانتداب بالتخريب تحت قناع القانون ، وبالقوانين الفاشية الخ ، عندما كانت متبعة مع الاهلين اليهود ، فانها الان، القوانين نفسها اصبحت « ثروة » عالمية ، يمكن اتباعها مع سكان العالم اجمع ..

بدو النقب صامدون دفاعاً عن اراضيهم
يرفضون ايّة مفاوضة قبل الاعتراف بملكيتهم

تل أبيب — على الرغم من ان التلفزيون الاسرائيلي يستمر فى تشويه الحقائق وفى اظهار دائرة أراضى اسرائيل كما لو ان لا هم لها سوى « تمدين البدو » — نجح عرب النقب ، بنضالهم المثابر وبوحدة صفوفهم ، فى اكراه الصحف اليومية الاسرائيلية على الاهتمام بهم وعرض مطالبهم العادلة على الرأى العام . بل نجحوا فى « اقناع » رئيس الحكومة ، رابين ، بمقابلة وفد عنهم خلال هذا الشهر .

ويوم الخميس الماضى هرع العشرات من شيوخ بدو النقب ورجالاتهم الى مقر قائمقام الجنوب ، فى بئر السبع ، حيث كان بانتظارهم السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وكان على راس الوفد الكبير النائب حمد ابو ربيع .

وابلغوا المستشار عن اجماعهم على رفض مشروعه الذى تقدم به مؤخرا والذى هدفه ، بالفعل ، انتزاع ما بقى لعرب النقب من اراضى . واعلنوا، بصوت واحد ، انهم يرفضون اية مفاوضة مع دوائر الحكومة حتى تعترف الحكومة ، رسميا ، بملكيتهم على أراضيهم .

واعلن النائب حمد أبو ربيع : « نحن نعيش فى دولة دمقراطية . فيجب ان تقوم على العدل . فاذا لم تعترف بملكيتنا على أراضينا فانه لا مجال لاية مفاوضة » .

واعترفت صحيفة هآرتس (الجمعة ٤—٤) ان مشروع طوليدانو ، الذى ظاهره هو « تمدين البدو » ، انما يؤدى الى مصادرة بقية الاراضى . فمشروعه يتضمن ، فيما يتضمنه ، ما يلى : اجراء محاكم لتثبيت ملكية عرب النقب على أراضيهم . فاذا ثبتت هذه الملكية حينئذ لا ينال صاحب الارض سوى ٦٥ بالمئة من حقه . وليس ذلك فقط بل سينال ١٢،٥ بالمئة من هذه ال ٦٥ بالمئة — ارضا ، والباقى تعويضات مالية .. كذلك يتضمن هذا المشروع ان الحكومة ستحاسب أصحاب الاراضى عن كل مئة دونم أرض مروية على اعتبار انها دونم واحد فقط !

أما أى ذهن « جبار » قد تفتق عن هذا المشروع ، فى ظل « الدولة الدمقراطية » ، فعلمه لدى المستشار ولدى التلفزيون الاسرائيلي — بل لدى أصحاب تاريخ كامل من فرض قوانين نهب أراضى العرب مما لم نشهد مثيله فى كل تاريخ ..

مندوب « الاتحاد » ، نظير مجلى ، فى لقاء مع مدير وطلاب مدرسة أورط « عمال » الناصرة حول المنهاج الجديد ..

طلاب المدارس الصناعية ١٠٪ من مجموع الطلاب

أخيرا ، وبعد ١٢ عاما، أصبح فى امكان طلاب مدرسة أورط — عمال فى الناصرة أن يتقدموا لامتحانات البجروت كاملة ويحصلوا ، فى حالة النجاح ، على شهادة بجروت كتلك التى يحصل عليها طالب الثانوية العلمية . وعلاوة على ذلك فطلاب هذه المدرسة ينهون فى اثناء ذلك فترة طويلة وهامة من التدريب المهنى ، تستمر ٤ سنوات . ويشمل التدريب المهنى فرعين فقط هما : ميكانيكيات (سيارات) ، والتعليم التقنى (لحام كهرباء واوكسجين وعمل يدوى على الآلات) .

بالطبع ، ليست هذه الفروع الوحيدة التى يجب ان تشملها مدرسة ثانوية صناعية ، فهناك فروع أخرى مثل الكهرباء والنجارة والالكترونيكا . وللفتيات الخياطة والتمريض وغيرها . ولكن ذلك يحتاج الى مساعدة وزارة المعارف والبلدية وأورط — عمال — أجاب مدير المدرسة السيد حمامى — ونحن نأمل ان تشمل مدرستنا هذه الفروع قريبا .

سألت المدير عن مميزات المنهاج الجديد . فأجاب انه يفتح أمام الطالب امكانيات جديدة وواسعة وذلك وفقا لمستواه . فبالاضافة للامكانيات الحالية التى تمهد للطالب ان يلتحق بمدرسة الهندسيين أو اعداده ليصبح ذا مهنة ، اصبحت لدى الطالب امكانية التأهيل لشهادة البجروت التقنية والتى بها يتمكن الطالب التوجه الى التخنيون أو احدى الجامعات لدراسة أى موضوع يشاء . وهذا ما يجب لفت الانظار اليه . لان النظرة السائدة الى المدرسة الصناعية ان مستواها اقل من الثانوية العلمية .. وها نحن اليوم بصدد منهاج يرفع مستوى الطالب فى المدرسة الصناعية الى مستواه فى الثانوية بالاضافة الى التأهيل المهنى . فهل ستتغير النظرة الى المدرسة الصناعية الثانوية ؟ للاسف الشديد ما زال عدد من الطلاب الذين ينهون المدرسة الابتدائية وعلاماتهم دون المستوى المطلوب ، أول ما يفكرون به ان المدرسة الصناعية هى الطريق ..

— وهل تستوعبونهم فى المدرسة ؟

— أود أن أؤكد أولا ان تلك نظرة خاطئة . ولكنا لا نستطيع الا ان نستوعبهم ونعمل على تحسين أوضاعهم ورفع مستواهم .

— وكيف يدرسون مع الطلاب ذوى المستوى الافضل فى الدراسة ؟

— يدرسون فى بادىء الامر سويا فى الصف التاسع — أجاب أحد معلمى المدرسة الاستاذ فؤاد عبد الله — ولكنا نصنفهم حسب مستوياتهم وقدراتهم عند ترفيعهم الى الصف العاشر .

— هل تتوفر لديكم الامكانيات التقنية التى تلائم المستوى الجديد ؟

— اننا نعد لبناء ملجأ سنستعمله كمشغل فى السنة الدراسية القادمة ، أجاب مدير المدرسة ، وسنقيم براكيتين موقتتين لنفس الغرض . ولدينا آلات حديثة جدا . ومع هذا ، فما زال هناك نقص فى قسم الخراطة والبرادة .. نأمل التغلب عليه فى المستقبل .

— وماذا عن فرع سكرتارية العمل المكتبى الجديد ؟

— انه فرع ضرورى وهام ، اذ يؤهل البنين والبنات الذين يتقدمون اليه لادارة مكتب — أى مكتب — بطرق علمية وعملية مجدية . وهو يشمل دراسة ادارة الحسابات والطباعة على الآلة الكاتبة وأساس العمل الادارى ، واللغة الانكليزية بمستوى رفيع .

عودة الى الوراء ..

عالجت « الاتحاد » فى أعداد سابقة ، قضايا عديدة تشكو منها مدارس الناصرة ، وكان لمدرسة أورط — عمال قسط « لا بأس به » منها .. وأهم هذه القضايا ، والتى لم تحل بعد .. قضية الباص الذى يوصل المدرسة بشوارع الناصرة الرئيسية (على قلتها) . فالمدرسة تقع على احدى مرتفعات الحى الشرقى فى المدينة . وهى بعيدة ، نسبيا ، عن الشارع الرئيسى مما يصعب على الطلاب الوصول اليها وخاصة فى الشتاء .

يقول الطالب خالد سعدى (الصف التاسع) :

— نحن نسمع عن حل هذه المشكلة، ولا نرى شيئا .

ويقول المدير الاستاذ حمامى :

— لقد قمنا بعدة خطوات من أجل حلها لم تسفر عن نتائج حتى اضطررنا فى العام الماضى والاسبق ان نعلن الاضراب الانذارى . وقد وعدنا رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة ان يحل هذه المشكلة خلال نيسان الجارى وايار المقبل .

رأى الطلاب

توجهت الى بعض طلاب المدرسة أسالهم رأيهم فى المنهاج الجديد فأجابوا : كردى رسمى — دبورية — الحادى عشر — (ميكانيكيات) :

« كان يجب ان يتحقق هذا المنهاج منذ زمن طويل . وأعتقد ان الذى اخره هو الميزانية الضئيلة المخصصة للمدرسة وهذه بالطبع مسؤولية وزارة المعارف و « أورط » والبلدية . على أية حال ، لقد خسرنا — أنا وأبناء صفى — هذا المنهاج ، ونحن مع حسرتنا على الخسارة ، نهنىء اخوتنا الطلبة الذين سيستفيدون من هذا المكسب » .

جميل حسن — المشهد — الحادى عشر — (خراطة) :

— « أوافق زميلى على أهمية المنهاج الجديد . ولكنى أرى انه فى حاجة الى مكائن وآلات جديدة تناسب المستوى ، وفتح مختبر للمدرسة وتطويره . كما ويجب زيادة فروع أخرى مثل الكهرباء والالكترونيكا وغيرها ..

كما وهناك مشكلة أتمنى لو يقوم المسؤولون بحلها وهى مشكلة الكتب الدراسية باللغة العربية ، التى تكاد تكون معدومة . فكل الكتب الدراسية باللغة العبرية الامر الذى يصعب على الطالب الذى يدخل المدرسة بمستوى ضعيف من الابتدائية ان يستوعب كل المادة » .

الطالب مفيد مزاوى — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « ان الفكرة رائعة ومفيدة ..ولكن على المدرسة ان تأخذ بيد الطلاب الضعفاء للارتفاع الى مستواها .. باقامة الدورات التعليمية الخصوصية والدروس الاضافية وغيرها » ..

الطالب محمد نعرة — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « أود التأكيد على ضرورة اقامة الدورات التعليمية وعلى ضرورة تزايد اهتمام المعلمين بالطلاب الضعفاء .. فهناك بعض الاهمال فى هذا المجال» .

الطالب جونى هاكوب فراجليان — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « أنا أعلق أهمية خاصة على فرع سكرتارية العمل المكتبى المخصص بالاساس ، لاشتراك فتياتنا العربيات اللواتى يعملن،بعد التخرج من الثانوية مباشرة ، لدى مكاتب المحامين أو المهندسين .... دون أية خبرة فى الموضوع . هذا الفرع يؤهل الفتاة لان تعمل فى هذا العمل على أساس علمى » .

الطالب خالد سعدى — الناصرة — التاسع :

— « أعتقد انه يجب ملائمة الامكانيات بالمستوى الذى يفرضه المنهاج الجديد . فكيف يتم هذا ولفرع الفيزياء ، حتى الان ، لا يوجد مختبر مثلا » .

ليس صدفة ان نسبة الطلاب العرب فى المدارس الصناعية الثانوية تساوى ١٠٪ فقط من مجموع الطلاب الثانويين العرب ، بينما نسبة الطلاب اليهود تساوى ٥٠٪ .. فاذا استعرضنا تاريخ المدارس الصناعية فى الوسط العربى فى البلاد منذ قيام الدولة ، لوجدنا انها لا تزيد عن عدد أصابع اليد. ومنذ اقيمت ، فى الناصرة والطيبة وغيرها .. وحتى اليوم ما زالت تعانى المدارس الصناعية الثانوية العربية من نواقص خطيرة يجب ايجاد حل لها ، حالا .

الرفيق جمال موسى يطلب الى المسؤولين فى الهستدروت ومجلس عمال حيفا ووزير المواصلات العمل على اعادة العمال المفصولين من ميناء حيفا

ارسل عضو اللجنة التنفيذية فى النقابة العامة (الهستدروت) ممثل القائمة الشيوعية الرفيق جمال موسى الى السيد ميشل سكرتير الهستدروت ، والسيد ابراموفتش رئيس الدائرة النقابية فيها ، والسيد مولك سكرتير مجلس عمال حيفا ،ووزير المواصلات ، الرسالة التالية ، وهى تطالب باعادة العمال المفصولين الى اعمالهم فى ميناء حيفا :

اننى أتوجه اليك راجيا تدخلك الفورى للعمل على اعادة عمال ميناء حيفا الذين تسلموا رسائل فصل فى هذا الشهر .

وهؤلاء العمال هم من قرية كسرى فى الجليل . وبدأ معظمهم العمل فى ١٩٦٩ ، وارتبطوا باصعب الاعمال فى الميناء وفى السفن ، وكان بينهم من أصيب فى جسده اصابات عمل . ولا يزال منهم من يعالجون معالجة طبية بسبب ما لحقهم من اصابات . وفيما يلى أسماء العمال مع معلومات عن وضعهم :

١ — شكيب ملحم اسعد : يعمل فى الميناء منذ سنوات ، وأصيب فى اثناء العمل ، ولم يستطع العمل لمدة سنتين ، تلقى رسالة فصل من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ وهو يعيل ٦ اطفال .

٢ — اسعد سعيد : بدء العمل فى ١٩٦٩ ، اصيب فى اثناء العمل ولم يستطع العمل ستة شهور ، وتسبب له عطل فى عينيه ، ويحس بأوجاع كبيرة فيهما ، وعاد الى العمل بعد الاصابة ، وحصل على أمر بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية اطفال وأبويه .

٣ — نصر الدين نعيم : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، وأصيب فى اثناء العمل ، وتوقف عن العمل لمدة ستة شهور . وعاد الى العمل بعد الاصابة ، مع انه لا يزال تحت الاشراف الطبى . تلقى أمر فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٤ — فارس على شومر : بدأ العمل فى ١٩٦٩ . أصيب فى حادث عمل وفقد أحد أصابعه . وهو مصاب بعطل نسبته ١٠ ٪ . وعاد الى العمل وأصيب مرة أخرى فى أثناء العمل بكسور فى ظهره وضلوعه ، وهو تحت المعالجة الطبية ، والجبس على جسده . تلقى أمرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٥ — حسن عبد الله : ابتدأ العمل فى ١٩٦٩ . وفى شباط الماضى أصيب فى اثناء العمل وهو رهن المعالجة الطبية ، والجبس على ساقه . وتلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٦ — صالح نصر الدين : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، أصيب اصابة عمل . تلقى أمرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ثمانية أطفال .

٧ — رشيد على نصر الدين : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله عن العمل اعتبارا من ١٦ —٤—٧٥ .ولداه فى التجنيد الاجبارى فى الجيش .

٨ — أسعد نعيم : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، اصيب فى أثناء العمل اصابة سببت له عطلا بنسبة ٣٠٪ ، ويمنع عليه العمل فى ضوء الشمس . وفصل بعد الاصابة وهو يعيل ثمانية أطفال .

٩ — محمد سلمان اسعد : بدأ العمل فى ١٩٦٩ وتسلم رسالة فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل خمسة اطفال واخوته اليتامى العشرة ، لان أخاه الثانى يعمل فى الخدمة الالزامية فى الجيش .

١٠ — جمال اسعد جمال : بدأ العمل فى ١٩٧١ ، تلقى أمرا بفصله من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية أطفال وزوجته مريضة مرضا مزمنا .

١١ — أمين حسن شومر : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، وتلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ٧ أطفال .

١٢ — سلمان سلامة : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله من العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ستة أطفال .

١٣ — زيدان على صباح : بدأ العمل قبل أربع سنوات ، وخدم فى الجيش ، تلقى رسالة بفصله اعتبارا من ٤—٤—٧٥ .

١٤ — سليمان عساف : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

١٥ — حمدان على صباح : بدأ العمل قبل أربع سنوات ، ويقوم بالخدمة العسكرية ، تلقى اشعارا بفصله فى ٤—٤—٧٥ .

١٦ — أحمد عبد الله : بدأ العمل فى ١٩٦٩ . وفصل فى كانون الاول ١٩٧٤ .

١٧ — عفيف شومر : بدأ العمل قبل ست سنوات ، وعمل على رافعة خلال السنوات الاربع الاخيرة وفصل قبل مجىء دوره .

ووضع هؤلاء العمال يشكل نموذجا عن جميع العمال الذين فصلوا فى ميناء حيفا ، ويقيمون فى عدد من القرى فى الجليل والكرمل .

أكرر رجائى بالعمل لاعادة هؤلاء العمال الى أعمالهم فى أقرب وقت ممكن.

أين الرقابة على سعر الرغيف البلدى ؟

لا يستطيع أصحاب الافران التلاعب بسعر او وزن الرغيف الافرنجى ولكنهم طليقون فيما يتعلق باسعار الخبز الصغير الذى يدر عليهم أرباحا هائلة. ولذا فهم يعمدون وبخبث لتأخير وصول الرغيف العادى للحوانيت حتى التاسعة صباحا او ما بعدها ، ويغض المسؤولون النظر عن هذا . اما الادهى فهو انعدام الرقابة بالمرة على أصحاب الافران التى تنتج الرغيف العربى الذى يقل وزنه ويرتفع ثمنه باستمرار . فوزن هذا الرغيف مئة غرام او اقل وسعره ٣٥ اغورا فى الايام العادية ، ويصل الى الضعف فى الاعياد . ويكتوى بهذا الغلاء الفاحش أصحاب العائلات كثيرة الاولاد من العرب واليهود الشرقيين الذين لا يستسيغون اكل الخبز الافرنجى والعامل لزوادته صباحا . والرقابة معدومة على نظافة هذا الرغيف من قبل دائرة الصحة ، وكثيرا ما تشمئز النفوس من اكله لوجود الرمل وغيره بداخله او يكون مسلوقا او محروقا . ويغتنى أصحاب هذه الافران ، وكثيرون منهم من أعوان السلطة ، بشكل مذهل . والامر المؤلم حقا هو وضع عمال هذه الافران المزرى اذ يجرى استغلالهم استغلالا فاحشا لا يتصور من قبل أصحاب هذه الافران . فساعات عملهم غير محددة ولا تتناسب مطلقا مع ما يتقاضونه من أجور بخسة جدا . وهم فى معظمهم من العمال العرب وعمال المناطق المحتلة بشكل خاص . فمتى تهتم الهستدروت بهؤلاء العمال ؟ ومتى يهتم المسؤولون بمراقبة النظافة والوزن والاسعار ؟

ابتعدوا عن الطلاب يا محررى « الهدى » !

بقلم : يركاوى

استقبلنا صدور مجلة « الهدى » بحب صادق . وقلنا اخيرا خرج من بيننا من تصرخ بكلمة الحق ، خاصة وان القائمين عليها طالبان جامعيان ومدرسان فى المدارس الثانوية وفى الجامعة فى حيفا . وبالفعل نشرت كلمات النقد البناءة . وساهم العديد من ذوى الجرأة على قول كلمة النقد الحرة . لكن الحقيقة سرعان ما ظهرت بمجرد اهتزاز بسيط فى العملية التى خطط لها « الكبار » . فعندما ازداد النقد جرأة تحركت الايدى لتحول دون نشر المزيد . واندفعت الاقلام المسبحة بنعم السلطان لتسد الفراغ . ولما بحثنا عن السبب تبين ان الخواجة طوليدانو لا يقبل الخروج عن العادات المرعية منذ اقدم العصور . فهو يدفع المئات من الليرات شهريا لاصحاب « الهدى » ليس لكى يشتم على صفحاتها هو وغيره من الخواجات . وفهم محررا « الهدى » القصد من الكلمات . ولما قابلا سيادته خرجا وهما منتشيان من سياسة الانفتاح التى ينوى اتباعها تجاه الاقليات (على حد تعبيره) ، وتراءت لهما الصور البراقة للكراسى المريحة عن يمين وشمال السيد وراحا فى حلم عميق ، لم يفيقا منه الا على هدير مئات الشباب الصارخين فى وجه رابين يوم حطين الشهير ان الدروز عرب وان الشباب الدروز يرفضون الخدمة فى الجيش . وكان أن عينا من قبل السيد عضوين فى اللجنة الثلاثية لتقصى أحوال الطائفة الدرزية فى اسرائيل (طبعا بهدف رش الغبار فى العيون ، وستر الوضع المقرف الذى وصلت اليه احوال الطائفة الدرزية وكل الطوائف العربية الاخرى فى البلاد) .

ويظهر ان هذا التعيين لعب مفعوله فى عقول الاستاذين سلمان فراج وفايز عزام واعتقدا انهما أصبحا فى عداد الزعماء . وكيف لا والسيد الكبير يستقبلهما ويشربان القهوة فى مكتبه . وكيف لا والشاشة الصغيرة تعرض صورهما وموجات دار الاذاعة تردد اسميهما . وكنا نراقبهما ونرثى لحاليهما ولحال هذه الاجيال التى تجلس أمامهما على مقاعد الدراسة ، وكان بامكاننا ان نلتزم مكاننا فى برج المراقبة لولا هذه الهجمة التى يقومان بها ، بايحاء من الاسياد الكبار ضد أجيالنا الصاعدة .

ففى الصيف الماضى اقاما يوما دراسيا لطلاب الجامعة الدروز وكانت النتيجة ان الطلاب الذين لبوا الدعوة فاجأوا السيد طوليدانو وصغاره بموقفهم الجرىء . واقاما اجتماعا درزيا فى حيفا ، وايضا افشل الحضور خططهما وأعلنوا عن تأييدهم للشباب الذين تظاهروا فى حطين . واخيرا ، وفى يوم الاحد ٢٣—٢—٧٥ ، تمادى محررو « الهدى » الى حد ان خدعوا طلاب صفوف الثانى عشر من ابناء وبنات الطائفة الدرزية بدعوتهم الى اجتماع خاص فى جامعة حيفا حيث أسمعوهم الكلمات الحلوة عن جنة عدن القرن العشرين . وطبعا حضر مستشار رئيس الدولة للشؤون (الدرزية) والعربية كمال منصور والى جانبه محمد رمال . وبذكائهما سرقا فرصة العمر من محررى « الهدى » وبينا لمجموع الطلاب ان محررى « الهدى » لم يكن دورهما غير التحضير للاجتماع . وعلت الابتسامات شفاه الطلبة ، الذين سرعان ما كشفوا اللعبة ولاموا الدكتور جورج قنازع عندما لفظ تعبير دروز وعرب قائلين : يا حضرة الدكتور ان الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربى وانت سيد من يعرف . واعتذر الدكتور قنازع عن هفوته .

لكن الطلاب لم يرضوا مواصلة المهزلة حتى النهاية فتصدوا للخطباء الواحد تلو الاخر . وبعد جدل عنيف مع محررى «الهدى» وكمال منصور ومحمد رمال ترك العشرات من الطلاب القاعة وهم يتساءلون كيف ترضى سلطات الجامعة فتح أبوابها لمثل هذه هذه الاجتماعات ؟ وكيف يرضى الدكتور قنازع ان يحضرها ؟

رسالة يافا :

اعتداء على عمال عرب من يافا

امين أبو الليالى من يافا يعمل فى بات يام مع اثنين من زملائه العمال فى تنظيف الحدائق من الاعشاب سنوات طويلة . عثر مؤخرا على قنابل مدفونة فابلغ البوليس بالامر . وحتى حضوره تجمهر السكان وبدأ بعض المحرضين من الزعران يحرض داعيا الى ذبح العرب . وكان أول عمل قام به البوليس هو اتهام العمال بزرع القنابل دون اثباتات وقام بنقلهم الى سجن أبو كبير حيث اعتدى المحققون عليهم وضربوهم ضربا مبرحا . وقامت قوة أخرى من البوليس بتفتيش بيوتهم وترويع النساء والاطفال . وطبيعى انه لم يجد ما يثبت التهمة ضدهم فاضطر الى اطلاق سراحهم .

ازدياد حوادث السرقة

ازدادت حوادث السرقة والزعرنة وتفشى المخدرات مؤخرا بشكل لا يحتمل بحى العجمى بيافا مع ان البوليس موجود فى الحى ليل نهار وبكثرة . ويجرى كل هذا تحت سمعه وبصره وكان أحدثها ما جرى فى الاسبوع الماضى حيث قام بعض الزعران بقذف أبواب الحوانيت وفترينتها بالحجارة والكراسى الامر الذى أدى الى تحطيم الكثير منها . واتصل أصحابها اللذين كانوا بداخلها بالبوليس لكنه كعادته تجاهل الامر وكأنه لا يعنيه مطلقا .

مصير عمال النظافة من الضفة والقطاع

يقوم معهد تل أبيبى ، ومنذ سنوات ، بتنظيف شوارع تل أبيب فى أمسيات السبوت والاعياد العبرية ، وطبعا يقوم بهذا العمل عمال عرب من القطاع . ويبدأ العمال بالعمل من الرابعة مساء حتى منتصف الليل ويدفع للعامل أجرة قدرها ٢٥ ليرة فقط . ولا يكفى هؤلاء العمال هذا الاستغلال البشع من قبل الخواجة المتعهد بل الويل لهم اذا ما تأخروا ببضع دقائق على منتصف الليل بسبب متطلبات العمل نفسه ، اذ يقوم البوليس المتوثب باعتقالهم بالجملة فيستضيفهم فى سجنه حتى انتهاء السبت أو العيد . ولا يستطيعون الخروج الا بكفالة [illegible] الذين يضطرون للحضور من القطاع معطلين أعمالهم ومتكبدين نفقات السفر ذهابا وايابا وبعدها يقدم هؤلاء العمال للمحاكمات التى تغرمهم بما لا يقل عن ١٥٠ ليرة لكل منهم . ومعلوم ان مبيتهم هنا ممنوع ولا يستطيعون السفر فى مثل هذه الساعات من الليل ولا تنفعهم شفاعة الخواجة المتعهد .

طلاق ثلاثة ... أنه صبي

— من محمد ابو اصبع — الطيبة

عادة تربية الشعر انتشرت فى بلادنا انتشار النار بالهشيم او قل معي انها عدوى انتقلت الى بلادنا فاستحسنها الشباب واصبحت معها لا تعرف الصبي من الصبية تتحول الى تقليد أعمى . حتى ان لاعب كرة القدم لطول شعره الذى يغمر عينيه ، واتقاء لانتفاش شعره الذى ينظم بجبينه وعينيه فيربكه فى كل فترات اللعب ، عليه ان يطوقه برباط متين والا ظل منفولا . فاذا ما وجه الضربة شمال اطاع يمين ... وكثيرا ما يربك رب بيت وخصوصا اذا كان ذو أفراد عائلة كبيرة ومختلطة فلا يدرى الولد من البنية وهذا ما حدث معي وكان علي ان احملق كثيرا لأجيد التمييز وأجنب الخطأ . وقيل ان مدرسا مسافرا من قريته الى المدينة ركب سيارة نقل وصادف فى طريقه مسافرة فأراد ان يقدم لها العون وقال لها تعالي يا أختي واركبي هنا بجانب السائق « فتلعثمت » وبهت حضرته وضحك الجميع فتبين انه اخطأ الظن . وانقلبت الصبية ذات الشعور الطويله والعينين الزرقاوين الى صبي مختال بجماله فطرق باب التاكسي غاضبا وارجأ سفره وسط رجاء المسافرين بالرجوع عن غضبه « وفنست الصبية » . وقالوا أن شابا قرويا تعاشر مع « شابة » من هذا الموديل الذي أحدثكم عنه وصرف عليه وأعني عليها فى النوادي الليلية أياما وليالي ولما جاءت ساعة الصفر وجد الآية معكوسة كما يقولون . واما الحادث الاكثر ظرافة ما حدث لأم عادل وابنها اثناء سفرهما فى أحد الباصات عندما صعدا الباص وجلسا فى مقعدهما وهذا ما أردت ان أحدثكم عنه .

جاءت قعدتهما بجانب فتاة جميلة جدا فانجذب ابنها عادل نحوها وجاذبها اطراف الحديث فوجدها مغرية للغاية فمال نحو امه قائلا لها هي هي يا أمي وجدتها ففهمت مغزاه دخلت الام المسكينة واسطة للوصول الى مأرب ابنها ولا تدري ماذا يخبيء لها الغيب .

من اين انت يا جميلة من القرية الفلانية .

وهكذا تعرفت علي أصلها وفصلها .

وحالما افترقا فارق الولد عقله ولم يطق صبرا على الفراق وفى اليوم التالي وجدت الام نفسها مع لفيف من وجهاء قريتها ذاهبين الى بلد « الفتاة الجميلة » ليطلبوا يدها من ابيها واستغرب هذا الاب من وصول هذا الجمع بدون سابق انذار وعلى كل حال حياهم وأجلسهم دون ان يعرف مرماهم . والجميع كان على أحر من الجمر ليتفضل احدهم وأعني احد الضيوف ليطلب يد ابنته فبهت الرجل . والله يا عالم وعلي الطلاق ثلاثة من ام اولادي وكل ما حلت تحرم ان المقصودة ليست صبية ولا يوجد عندي بنات وحتى لا يبق شك عند الجميع « نادى عليها » لتقدم القهوة الى الضيوف ، وعندما دخلت قفزت ام عادل وفقعت صوتا . والله هى هى التى تعرفنا عليها أثناء سفرنا . وأمام الجميع وعلى ذمة الراوي قيدوها وأوصلوها الى قرب حلاق ليعيدوا اليها اعتبارها !

سياسة الامبريالية — بقية

لقد عمل كيسنجر وبمساعدة اعوانه على تنمية الوهم لدى بعض الاوساط اليمينية فى الحركة الوطنية العربية ان واشنطن هى صاحبة الحل والربط وان التسوية يمكن ان تأتي فقط عن طريقها والتفاهم معها . ومع نمو هذه الاوهام لدى بعض الدوائر المسؤولة فى مصر نفسها اصبح كيسنجر يتوهم انه بذلك اصبح صاحب الحل والربط بحق وحقيق فى الشرق الاوسط الى درجة جعل حكام اسرائيل يعتقدون انهم بواسطة الساحر كيسنجر يمكنهم ان يفرضوا على مصر ليس فقط تسوية جزئية منفردة بل ايضا تسوية جزئية تنهي مصر معها حالة الحرب مقابل الانسحاب من جزء صغير من سيناء فتفرض بذلك امر واقع جديد وتثبت الاحتلال والضم ليس فقط فى سيناء بل ايضا فى الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

ففي ظل الاوهام التي تماها كيسنجر ، بان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء فى المنطقة ، تجرأ حكام اسرائيل على انور السادات بحيث ارادوا التعامل مع مصر وكانها اردن الحسين فاشترطوا الى جانب مطالبهم بابطال حالة الحرب وسلام الاستسلام اشترطوا « الجسور المفتوحة » وتبادل السياح وغير ذلك ! ولكن كما ان اوهام كيسنجر انهارت فقد انهارت ايضا اوهام حكام اسرائيل . فهنا اخطأ الحساب وهم اخطأوا الحساب معه .

ان حكام اسرائيل ، المجردين عن الفهم البسيط للواقع الدولي ولواقع المنطقة ، والذين يريدون التعامل مع الشعوب العربية بمقاييس الاستعمار فى عنفوان شبابه وجبروته فى المنطقة ، ليخطئون الحساب ويتعثرون . انهم ، بمواقفهم المتعنتة المتمسكة بالاحتلال والضم ، يتحملون فى نهاية الامر ، مسؤولية كل تدهور نحو التأزم والحرب . ومع ذلك كان الاستعمار الامريكي المسؤول عن سلوك حكام اسرائيل هذا ، استعداهم فى الماضي ويستعديهم اليوم على الشعوب العربية ويستخدمهم اداة لمناوراته فى المنطقة .

ان الاستعمار الامريكي لا يزال المسؤول الاول عن عرقلة التقدم نحو التسوية السلمية العادلة فى المنطقة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والقرارات الدولية الاخرى حول ازمة الشرق الاوسط . فهو عرقل ، ولا يزال يعرقل ، القدرة نقل المجتمع الدولي لتحقيق التسوية السلمية العادلة بتنفيذ هذه القرارات ، وهو الذي عرقل ، والان لا يزال يماطل ويسوف ، فى انعقاد مؤتمر جنيف .

فتطويق السياسة الامريكية الاستعمارية فى المنطقة واستمرار عملية اضعاف مواقعها والضرب على مصالحها وسد الطرق امام مناورات واشنطن لاستغلال الازمة والنزاع الاسرائيلي — العربي لتدعيم مواقع الاحتكارات الاستعمارية النفطية والاستراتيجية ، واكراه الولايات المتحدة العمل فقط ضمن اطار المجتمع الدولي — مؤتمر جنيف — هذا الى جانب الحفاظ على التعاون والصداقة العربية السوفييتية من جانب الدول العربية والحفاظ على وحدة الصف فى وجه المناورات الاستعمارية ومخططات التفرقة ، هذا كان وسيبقى الطريق السليم فى الجبهة العربية للوصول الى التسوية السلمية العادلة المستندة على حقوق شعوب المنطقة وقرارات المجتمع الدولي .

الرياضة..

قوائم الدوري

الدرجة الثانية ـ شمال أ

١ ـ هبوعيل تل حنان	٤١
٢ ـ الناصرة العليا	٣٩
٣ ـ افيكيم	٣٤
٤ ـ بيتار نهاريا	٣٤
٥ ـ المجيدل	٣٢
٦ ـ بيسان	٢٥
٧ ـ كفار روبين	٢٣
٨ ـ بيتار طبريا	٢٣
٩ ـ أخاء الناصرة	٢١
١٠ ـ مكابي طبريا	٢١
١١ ـ مجد الكروم	٢٠
١٢ ـ طبعون	١٩
١٣ ـ بيتار قريات شمونة	١٩
١٤ ـ هبوعيل حتصور	١٨
١٥ ـ مكابي حتصور	١٥
١٦ ـ قريات حاييم	١٤

شمال ب

١ ـ محنى يهودا	٤٤
٢ ـ جبعات حايم	٣٥
٣ ـ هبوعيل رعنانا	٣١
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ ـ جبعات اولغا	٢٧
٦ ـ قريات يام	٢٦
٧ ـ هبوعيل بنيامينا	٢٦
٨ ـ العفولة	٢٤
٩ ـ بيتار دوب	٢٣
١٠ ـ مكابي بياليك	٢٣
١١ ـ بيت اليعزر	٢١
١٢ ـ مكابي هشرون	٢٠
١٣ ـ الطيبة	٢٠
١٤ ـ جبيع هكرمل	٢٠
١٥ ـ برديس حنا	١٧
١٦ ـ بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

١ ـ مكابي هشكما	٣٨
٢ ـ اور يهودا	٣٦
٣ ـ عليا كفار سابا	٣٥
٤ ـ قريات اونو	٣٣
٥ ـ راس العين	٣٠
٦ ـ كفار شليم	٢٩
٧ ـ كفر قاسم	٢٥
٨ ـ بيتار اللد	٢٣
٩ ـ جبعاتايم	٢٢
١٠ ـ بيتار هرتسليا	٢٢
١١ ـ بيتار رمات غان	٢١
١٢ ـ بيتار حولون	١٩
١٣ ـ بيتار بات يام	١٨
١٤ ـ هبوعيل الشمال	١٨
١٥ ـ مكابي يهود	١٦
١٦ ـ مكابي حولون	١٣

خسارة الطيبة في الاربع دقائق الاخيرة
وخسارة كفر قاسم « شـوط » الحكم الاخير

الطيبة ـ لمراسلنا عبد القادر ظاهر ـ افلت شباب الطيبة من ايديهم امكانية الفوز الاول لهم خارج ملعبهم وخسروا بالنتيجة (٢ : ١) بعدان ظلوا متفوقين طيلة ٨٦ دقيقة بالنتيجة (١ ـ صفر) ، في مباراتهم هذا السبت مع فريق مكابي بياليك .

في الشوط الاول سيطر لاعبو الطيبة وسجلوا هدفهم ، الاول ، سجله صالح جابر (لاعب الوسط) . ولكنهم أضاعوا فرصا اخرى .

وفي الشوط الثاني توازنت القوى .. وكلما اقتربت نهاية المباراة ازداد ضغط هجوم بياليك على مرمى الطيبة الذي استطاع دفاعه ان يحافظ عليه نظيفا حتى الدقيقة ٨٥ ، حيث استغل أحد هجوم بياليك عدم يقظة الدفاع فسجل هدف التعادل . مما احدث بلبلة في الطيبة سنحت للخصم ان يسجل الهدف الثاني .

ان ما بذله لاعبو الطيبة خلال المباراة ضاع سدى وضاع معه الامل بالفوز الذي كان ممكنا جدا .

وفي الاسبوع القادم ستجرى مباراة مصيرية لفريق الطيبة على ملعبه مع فريق جبيع هكرمل ، الذي يملك رصيد نقاط مماثل لرصيد الطيبة ـ ٢٠ نقطة ـ ويعمل مثله للهرب من قاع الدوري .

كفر قاسم ـ خسر فريق كفر قاسم في حولون ، هذا السبت مباراته مع فريق بيتار المحلي الذي يعاني في قاع الدوري ، بالنتيجة (١ ـ ٤) .

جاءت هذه الخسارة لثلاثة أسباب واضحة :

١ ـ التحيز المفضوح لحكم المباراة لصالح حولون ، خاصة في « شوطه » الاخير ـ الثاني ـ .

٢ ـ التركيب الناقص الذي لعب به فريق كفر قاسم ـ مما اثر على قدرة الفريق .

٣ ـ لعب فريق حولون بخشونة مستميتة ليكسب المباراة باي ثمن يؤدي الى هروبه من قاع الدوري .

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، سجله لصالح كفر قاسم اللاعب عبد القوى صرصور .

والجدير بالذكر ان حكم المباراة ابعد لاعب كفر قاسم اليهودي « مشرقي » لانه احتج لدى الحكم على تحيزه الواضح لصالح حولون قائلا : لماذا تتحيز ، هل لان فريق كفر قاسم عربي ؟!

مباريات ودية للشبيبة الشيوعية شطرنج وتنس طاولة

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ فاز فريقا حيفا للشطرنج وتنس الطاولة على فريقي شفاعمرو في مباراة ودية جرت بين ناديي البلدين للشبيبة الشيوعية ، في شفاعمرو .

وكان الفوز بالشطرنج بالنتيجة (٤ ـ صفر) وبتنس الطاولة بالنتيجة (٥ ـ ١) .




عن « روز اليوسف » القاهرية

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة ـ من فارس علي وخالد عطية واسعد أمين ـ ضمن مباريات دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة على شرف مؤتمر المنطقة التقى فريقا طرعان ودير حنا على ملعب طرعان في مباراة حماسية ، اسفرت عن تعادلهما بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزها لصالح طرعان سامي بشارة (هدفين) وسليم دحلة هدفا واحدا . أما أهداف دير حنا فأحرزها كل من نايف حجو ويوسف حجو وسعيد حسني .

وعلى ملعب الرينة التقى فريقا الشبيبة الشيوعية من المشهد والناصرة ، حيث تغلب فريق المشهد بهدفين مقابل هدف يتيم للناصرة ، أحرزه خالد عطية .

تعادل مجد الكروم وأخاء الناصرة

الناصرة ـ من « نصراوي » ـ تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة على ملعبه هذا السبت ، مع فريق هبوعيل كفار روبين بهدف واحد لكل منهما .

حتى نهاية الشوط الاول ، بقيت المباراة بطيئة من الجانبين وخالية الا من بعض هجمات الناصرة غير المثمرة .

وفي الشوط الثاني ، ضاعف اخاء الناصرة من هجماته وزادها قوة ، فاثمرت في الدقيقة ٦٠ هدفا ، على اثر رفعة من صلاح عموري تلقاها جميل حاج وحولها الى شباك الضيوف . ولم تمض عشر دقائق حتى عادل هجوم كفار روبين النتيجة بهدف احرز اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى الاخاء . ولم تكف العشرون دقيقة الاخيرة اخاء الناصرة لاحراز هدف الفوز وانتهت المباراة بالتعادل . ولكن تجدر الاشارة الى ان اخاء الناصرة لم يلعب بمستواه المعهود .. فهل تأمن البقاء في الدرجة الثانية ... واذا كان الامر كذلك .. فهل تنازلنا عن طموحنا في احتلال مراكز عالية .. خاصة والفارق بين المرتبة ٩ ـ التي يحتلها الاخاء ـ والمرتبة ٦ فقط ٤ نقاط !

اما مجد الكروم فقد تعادل مع فريق بيتار نهاريا بهدفين لكل منهما ، احرزها لصالح مجد الكروم نصير مجدوب واحمد خلايلة .

بعد ٣ سنوات من الغياب عاد لقب بطولة العالم في الشطرنج الى الاتحاد السوفياتي
كاربوف : اعتز باللقب ولكني آسف لاني لم اقابل فيشر

أنـاتولي كاربوف

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ قرر الاتحاد الرياضي العام للشطرنج ، يوم الخميس الماضي ، تتويج لاعب الشطرنج السوفييتي الشاب أناتولي كاربوف لقب بطل العالم في لعبة الشطرنج ، بعد امتناع منافسه الامريكي بوبي فيشر عن الموافقة على قوانين المباراة ، وامتناعه عن تقديم موافقته على اجرائها ، للاتحاد . وكان رئيس الاتحاد مدد وقت تقديم الموافقة لمدة ٢٧ ساعة ، كي يعطى فرصة أخيرة لفيشر الا أن الاخير لم يحضر ... متحديا بالاتحاد ـ حسب القانون ـ اعلان فوز أناتولي كاربوف اداريا ببطولة العالم في الشطرنج حتى عام ١٩٧٨ ـ اذ أنه يتوجب على البطل ان يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات .

وكان فيشر اشترط على الاتحاد الرياضي العالمي للشطرنج الشروط التالية لاجراء المباراة مع كاربوف وهي :

ـ الغاء قانون تحديد عدد المباريات ب ٢٤ ، وجعلها عددا لا نهائيا .

ـ أن يكون عدد نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

ـ انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، فقط ، الى (٩ ـ ٩) ، ولا تعاد المباراة بل يبقى البطل السابق محتفظا ببطولته ، بينما يسمح قانون الشطرنج بالتعادل حتى (١٢ ـ ١٢) .

وقد وافق الاتحاد على بعض البنود في شروط فيشر وعدل قسما منها ـ كزيادة عدد المباريات من ٢٤ الى ٣٦ وان تكون نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ ، ولكنه رفض الشرط الاخير كليا .

اما كاربوف فقد علق على هذه الاحداث قائلا : « لقد تهاون الاتحاد مع شروط فيشر ولكنه على الرغم من ذلك ، لم يحظ بموافقته . هذا أدى الى خسارته اللقب وفوزي اداريا عليه . هذا مصدر اعتزاز لي ولكني آسف لانه لم يتح لي اللقاء مع فيشر في مباراة هامة .. لو فزت فيها كنت أفوز بحق أكبر » .

وعاد اللقب الى وطنه

بفوز كاربوف يعود لقب بطولة العالم في الشطرنج الى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفياتي ، بعد غياب دام ٣ سنوات . أي منذ فوز فيشر على سباسكي في عام ١٩٧٢ . وكان أول سوفييتي حصل عليه في عام ١٩٤٨ هو ميخائيل بوتبينيك ، فحافظ عليه اللاعبون السوفييت لمدة ٢٤ عاما .. وعاد اليوم ليكملها ..

أنـاتولي كاربوف

ولد كاربوف في ٢٢ـ٥ـ١٩٥١ في قرية بزلاتوست قضاء لينينغراد . وتعلم الشطرنج في الثالثة من عمره كباقي الاطفال السوفييت . وحصل وهو في الحادية عشرة من عمره على لقب مدرب وبعد ٤ سنوات فقط استطاع أن يحصل على لقب مدرب مسؤول . وفي الثامنة عشرة حصل أناتولي كاربوف على لقب بطولة العالم في الشطرنج للشباب ـ عام ١٩٦٩ ـ ومنذ ذلك الحين اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخسر الا في ثلاثة منها وتعادل في ٤٨ منها .

ويدرس كاربوف ، اليوم ، الاقتصاد السياسي في جامعة لينينغراد . وهو يرى في الشطرنج رياضة بالدرجة الاولى وعلما بالدرجة الثانية . ويمارس هذه الرياضة وهذا العلم في استراتيجية واحدة وواضحة وكما يصفها بنفسه ـ عنيدة .. وهي الانتصار . يقول كاربوف : « اذا لم أضع أمامي هدفا الانتصار .. فلماذا أتبارى .. » ويقول ايضا : « لقد حرمت من ممارسة هذه الاستراتيجية مع بطل العالم السابق في الشطرنج بوبي فيشر .. كم كنت اود أن اطلع على تطور اسلوبه في الشطرنج .. فهو على الرغم من مقاطعته مباريات الشطرنج بشكل قاطع ، خلال الثلاث سنوات الماضية .. الا انه كان يراقب تلك المباريات ويتخذ مواقف جديدة من كل مباراة .. » .

كلاي الى القاهرة

أعلن محمد علي كلاي ـ بطل العالم في الملاكمة ، انه سيجري مباراته مع نورمان أو فرايزر ، في نهاية هذه السنة ، في القاهرة . ذلك بالطبع اذا ما فاز على متحديه الامريكي رون لايل ، الذي سيلتقيه في ١٦ أيار القادم .

ميداليتان ذهبيتان لرفيقين رياضيين

طمرة ـ فاز فريق « هبوعيل » عكا لرفع الاثقال في المرتبة الاولى ، في المباريات التي جرت في تل ابيب ، في ٢٩ آذار الماضي ، للشبيبة حتى سن العشرين .

وقد فاز في المكان الاول من الفريق العكي الرفيقان وليد عرموش ـ ورفع ١.٧٥٥ كغم ـ وزن ضعيف ، وطاهر ابو رومي ـ ورفع ١١.٠٤٥ كغم ـ وزن متوسط ثقيل . وحصلا على ميداليتين ذهبيتين وشهادات تقديرية .

وبهذه المناسبة يهنىء أعضاء الشبيبة الشيوعية في طمرة الرفيقين ويتمنون لهما التقدم في هذا المجال الرياضي ومجالات اخرى .



للفرق الرياضية العربية واليهودية عدو اساسي : السياسة العنصرية

بقلم : مفيد مهنا

بعد ان أصبحت كرة اللعب « شخصية » عالمية دخلت عالم السياسة في ملاعب كرة القدم في جميع أنحاء العالم ، وباتت لعبة رياضية ، كالتي فازت بها المانيا الدمقراطية على المانيا الاتحادية في الصيف الماضي ضمن مباريات كرة القدم العالمية ، تشد غالبية سكان المعمورة الى نتائجها . ويوما بعد يوم يزداد الاهتمام بلعبة كرة القدم ليس لكونها سياسية وحسب وانما تشكل وسيلة تعارف وتعاون وتآخ ، بالاضافة الى كونها رياضة بدنية .

وكل فريق محليا كان أو عالميا ، يعمل كل ما بوسعه لتطوير لاعبيه ولعبه في حماية المرمى والهجوم والدفاع .. ليضمن لنفسه الفوز وتسجيل النقاط والارتفاع في الدرجات والمراتب .. والقاسم المشترك بين هذه اللعبة او تلك او هذا الفريق أو ذاك ، هو ما تتطلبه لعبة كرة القدم من روح رياضية عالية ، وما يميز هذه اللعبة عن تلك هو ما يبديه أعضاء الفريق ، أي كان ، من مهارة في اللعب والتمتع بالاخلاق الرياضية المطلوبة .

ان فرقنا العربية المحلية تتمتع بروح رياضية وبمستوى لائق في اللعب واستطاعت ان تشق طريقها رغم كل حصار . الا ان ما يحدث ، بين الفينة والاخرى ، من سوء تفاهم والتي كان آخرها ما حدث ، يوم ٢٢ـ٢ـ١٩٧٥ ، في اثناء لقاء فريق من عكا وآخر من كفر ياسيف على ملعب كفر ياسيف ، يتطلب منا العمل الصحيح انطلاقا من مصلحة فرقنا العربية لتلافي أي سوء تفاهم ، يؤدي الى مثل هذه الامور المؤسفة والذي لن يكون بالتالي سوى سلاحا بيد السلطات لتجاهلنا ، وابقاء ما تعاني منه من نواقص ، وادخال فرقنا العربية في صراعات جانبية تشغلها ومؤيديها عن مطالبها الاساسية .

لكل فريق مشجعوه ، وتشجيع الفرق العربية واجب أساسي على الجميع وما علينا الا ان نلتف جميعا حول فرقنا العربية ونقلع أسافين الخلاف بين أبناء الشعب الواحد لاننا أمام عدو كبير ـ سياسة الاضطهاد القومي الحكومية ـ الذي يحاول ابعادنا عن الحياة الرياضية وهذا ما يجب ان لا يغيب عن بالنا ولا لحظة لانهم يرون على ما يبدو في تقدم الفرق العربية نحو المستوى المطلوب أمرا « غير » اعتيادي ! فهم يخافون ان يصبح فريق عربي الفريق الاول في اسرائيل ويفوز بمباريات كأس الدولة العربية .

ويصبح هذا الفريق العربي الشخصية التي تمثل البلاد في مباريات كرة القدم العالمية !!

نعم ، اننا نشكل قوة ضغط على السياسة الشوفينية للقيمين على الرياضة في بلادنا بمن فيهم الاتحاد الرياضي العام . وواجبنا تجنيد الفرق الرياضية اليهودية وجمهورها معنا لان ما نلاقيه من اعتداءات عنصرية كالتي وقعت على فريق شباب الناصره وغيره ليس نتيجة لسوء تفاهم ولا يمكن ان تكون مثل هذه الامور المتكررة عفوية ، خاصة بعد ان اتضح ان لاجهزة الظلام اصبعا فيها . وما سكوت الهيئات المختصة الا تشجيعا لبعض العنصريين ممن نجحت الحكومة في تضليلهم ـ بقصد كسر الروح المعنوية الرياضية عند الفرق العربية وتصفيتها جسديا .

اننا لا نحكم ، هنا ، على هذا اللاعب أو ذاك او على حكم غير نزيه او انجرار بعض الفرق العربية الى الاستفزاز .. بل نشير بأصبع الاتهام الى السلطات بشكل عام ، والى القيمين على القسم الرياضي بشكل خاص ، الذين يسرهم نشوء المماحكات والشجار بين الفرق

موسيقى الجاز .. اعصاب مشدودة للغضب والامل

في يوم كانت موسيقى الجاز كالصلاة : صوتا للتضامن ، ويدا ممتدة لاناس محتاجين لكل شيء في الحياة يعبرون عن الامل بالموسيقى في أرض بعيدة سلبية ـ افريقيا .

فيما بعد صار الجاز أغنية الآمال بعد ان استغل اللحن الاوروبي القديم ومزجه بايقاع افريقي . فانبعثت الحياة لموسيقى جديدة حافلة بأموريومية صغيرة ، قدمت حلا لقضية التمييز العنصري لم يلبث ان نضج تدريجيا .

بيد ان الجاز مر بفترة صار فيها كالجرع المخدرة ، لقد عانى أصحابه لكنهم لم يجراوا الانتفاضة على معاداتهم ، بل كتموا دموعهم حبيسة مع اصداء الانغام الحزينة .

ومرت فترة أخرى .. ثم تحول الجاز الى موسيقى مناهضة كانت الحرب العالمية الثانية على وشك ان تنتهي ، وكانت امريكا السوداء تناضل نضالا سلميا ، ويتردد الحديث بكثرة ، عن ـ الحرية ـ ، بيد أنه ما ان أعلن السلام ، حتى صارت الحرية في الولايات المتحدة الامريكية ، من جديد ، حرية ـ بيضاء ـ وحرية ـ سوداء ـ مختلفة ، بحسب الطبقات في المجتمع . فابتدأ الجاز ، عندئذ يرفع صوته ويستنجد بالدستور . وتحت واجهة : ـ أيها المهرج ، اضحك ـ ، حينما كان على الزنجي ـ العبد التفكير فقط بكيفية تسلية الآخرين ـ تحول الجاز هذه المرة الى تسلية ، ولكن بمرارة تتضمن حقدا مزمنا .

في تلك السنوات انتفض حي هارلم وديترويت وزنوج البيوت البائسة المتكدسة في أطراف كبريات المدن الصناعية . ولاول مرة جرى الحديث عن حقوق الانسان وعن الوعي القومي . فتغني الجاز من جديد : لا حب ولا امل ولا تهكم بعد اليوم .

انه الغضب .. والدعوة للكفاح .. لم يعد الجاز للتسلية .. بل للمظاهرة ..

واصبح لهذا الجاز المناضل ، أسماء لامعة ، كافحوا بموسيقاهم ضد التمييز العنصري ، واستطاعوا ان يفتحوا لاصواتهم مسارح العالم ..

● مايلس ديفيز : عمره ٤٣ عاما بهيج وصاخب وديفيز عضو في مجموعة ثوار ـ بول ـ ابتدأ موسيقاه ما بعد الحرب . وكانت أولى نجاحاته الكبرى عام ١٩٤٩ ببعثه حياة (الجاز ـ البارد) ـ جاز اكاديمي ، يرتبط بالموسيقى الاوروبية بيد انه تحرر منها فيما بعد وتحول الى الموسيقى الفاتحة لبذور جديدة في الثقافة الزنجية .

● سيسيل تيلر : يعزف على البيانو منذ أكثر من عشرين عاما لكنه ما زال فقيرا . له موهبة تكنيكية رائعة .

● ديوك ايلنغتن : اشهر عازف لموسيقى الجاز . يعزف على البيانو ويقود الاوركسترا كما هو منذ ٢٥ عاما تقريبا . عمره الان يتجاوز ٧١ عاما . غضبه يتسم بموسيقى رفيعة واعية وقد كتب روائع النتاجات في الجاز .

● ري جارلس : ممثل كبير . انه تروبادور أسود يرفع راية النغم الحزين والغضب من أجل الوصول الى النجاح ، وهو أعمى . أصابه العمى بعد ان رفضت احدى المستشفيات ـ التابعة للبيض ـ قبول معالجته . انه يروي قصة طفولته هذه في الحانة الحزينة . عمره الان يتجاوز الـ ٤٢ عاما . يعزف على البيانو والسكسفون ، لكنه يشتهر أكثر بغناء الالحان الحزينة .

● وليم اندرسن : يسمونه (القط) عمره ٥٧ عاما . وهو من العناصر الافريقية الهامة للجاز الحديث . تسجيلاته الموسيقية التي سبقت تحوله الى الموسيقى الغاضبة راقية تعد صوتا حقيقيا للاحتجاج في وقت كان الجاز يستغل للتسلية .



بعد ثماني سنوات من الراحة ، لم تنقطع الا بمشاركة غنائية من اجل بنغلادش ١٩٧٢ ، عاد بوب ديلان الى مسرح الغناء والشعبية العريضة . فقد بدأ في شباط الماضي رحلة شملت ٢٥ مدينة امريكية وبطريقة غير قابلة للمقارنة . فعلى ٦٥٨ الف مقعد جاءت حجوزات لخمسة ملايين انسان . انهم يريدون رؤية وسماع الشخص المعبر عن عواطف جيل واحد .

شكل بوب ديلان ليس جذابا ، فهو يبدو في عامه الثاني والثلاثين كولد امريكي هرب لتوه من البيت . ولا يبدو صوته في وضع أحسن من هيئته ـ يحتاج الى ميكروفون قوي ، والمقاطع الرنانة تتكسر في فراغ الانف ـ ومع ذلك فعندما سافر سنة ١٩٦١ عبر امريكا وعن طريق التأشير للسيارات العابرة حاملا جيتارة على كتفه فاجأ أبناء طبقته بالطريقة التي رأى فيها امريكا المعاصرة .

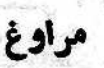
في ذلك الوقت كانت (أغاني الاحتجاج) قد ظهرت قبله بوقت طويل . أما أغاني بوب التي الفها بنفسه ووضع لها الالحان فلم تكن تعبر عن مواقف بقدر ما كانت تعبر عن مشاعر ـ التأليف ليس موزونا ويمتاز بمزاج آني وحزن وجيشان وحقد ـ وكذلك ، فان أشعاره لم تكن لتحمل معلومات سياسية بقدر ما تحمل نظرة ذاتية للحقائق الاجتماعية ـ عدم المشاركة ، النفاق الاجتماعي ، ضيق الافق ، وصغر الوجود الانساني المحاط بالاسلحة والخوف الذري والعنصرية .

واستطاع ان يعطي تعبيرا شعريا ولحنيا لضمير متألم ولجيل عاش وضعا مؤلما في الستينات وبداية السبعينات . ان أغنيته « الانتشار في الريح » كانت مؤثرة جدا ولقد غنتها امريكا الشابة في المظاهرات ضد الحرب الفيتنامية وضد العزل العنصري .

لقد عرفت امريكا الشابة مغنيا يغني عن « داك ـ تو » القرية الفيتنامية المصابة و « موت هاتي كارول » التي تحكي عن حادثة حقيقية لخادمة زنجية ضربها حتى الموت سيدها ، و « الشارع المهجور » و « البلوز المعتم » المهداة الى جورج جاكسون ، الشاب الزنجي الذي اغتيل في السجن .

عن مجلة « العالم في صور » التشيكوسلوفاكية

العالم الذي نعيش فيه



مراوغ

في عام ١٩٧٢ اقامت شركة ـ تشروفوكس ـ التي كانت قد حصلت علي حقوق تصوير تلفزيوني لمباراة البطولة بين فيشر وسباسكي في ايسلندا ـ في لعبة الشطرنج ـ اقامت دعوى تعويض ضد فيشر تطالب فيها بمبلغ ثلاثة ملايين و ٢٥٠ الف دولار لمنعه



دخول آلات التصوير التلفزيوني الى القاعة . وقد فشلت كل الجهود لجعل فيشر يدلي بالشهادة في كاليفورنيا ، واصر على اجرائها في نيويورك ... بحجة أن نيويورك مدينة الامم المتحدة وأما كاليفورنيا فهي مأوى لعصابات « الكو بوي » ـ رعاة البقر ـ .

سكوتلنديارد ساخطة

سكوتلنديارد غير راضية عن شعبية كتاب فردريك فورسايت « المؤامرة » الذي حقق رواجا كبيرا ، اذ ان الكتاب يعطي وصفا تفصيليا لطريقة الحصول على جواز سفر زائف بمساعدة شهادة الميلاد لاي شخص ميت ... وتبحث سكوتلنديارد الان في طريقة مضادة لمنع انتشار طريقة فورسايت .

ملح وسكر .. ؟

ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية ان حوانيت عديدة في بريطانيا ، تبيع السكر لمدة عشر دقائق فقط ومرات قليلة في اليوم .. وان السكان يأخذون معهم الى منازلهم السكر الذي يوفرونه في المقاهي .. وانه في الولايات المتحدة يحاول اصحاب المتاجر الكبيرة أن يقنعوا السكان بالتقليل من تناول الحلويات بعد الاكل . ولكن اطرف الحوادث المنتشرة في دول الغرب ان تقليدا منتشرا في البيوت اصبح معروفا للجميع .. فكثيرا ما يقدم لك صاحب البيت قبل خروجك منه كضيف بثوان اعتذاره واعتذار زوجته على انك شربت القهوة او الشاي بملح بدلا من السكر ... فتلك ـ يبرر صاحب البيت ـ غلطة .. نأمل ألا نعود عليها في المستقبل .

تسهيلات للمخبرين !

اسرائيل .. هي أول دولة في العالم تنشىء خدمة تلفونية للمخبرين .. وتقول وكالة د.ب.أ. الالمانية الغربية ان البوليس الاسرائيلي اعلن ان اي شخص لديه معلومات تفيد « سلطات حفظ الامن والقانون » عليه ان يتصل بتلفون رقم ٦٦ـ١١ـ٢٧ . وقال ان المعلومات سوف تسجل على شريط مسجل ، دون مطالبة المخبر بذكر اسمه او عنوانه ...

المستقبل المجهول

أجرى سير جيوفري هاو ـ وزير الشؤون الاجتماعية في وزارة الظل لحزب المحافظين المعارض في بريطانيا ـ بعض التقديرات



انطلاقا من افتراض ان معدل التضخم ، وهو ١٨ في عام ١٩٧٤ ، سيبقى هو نفسه في المستقبل ... وقد حسب ان في عام ٢٠٠٠ سوف يحصل السكرتير على مبلغ ضخم هو ٢٤ الف جنيه ، غير ان رسالة البريد المستعجل سوف تكلف ستة جنيهات ، وجالون البنزين سيكلف ٦٧ جنيها ، وقطعة اللحمة في المطعم سيكون ثمنها ١٤ جنيها ... ويدرك هاو ما يتحدث عنه .. وعلى اية حال فقد بدأ التضخم يكتسب قوة دافعة في بريطانيا واخذ ينمو في ظل حكومة المحافظين .

لم تفلح

ألصق اليكس هويس ـ صاحب ورشة بريطانية لاصلاح السيارات ـ اعلانا على الخزانة الموجودة في مكتبه يحذر فيها اللصوص من اضاعة وقتهم والمخاطرة بدخول السجن لانه لا توجد اية نقود فيها .. ولكن التحذير لم ينجح فقد كسرت الخزانة وان كان كل ما وجده اللصوص فيها ، هو بضع ربطات من ايصالات قديمة !

مفاجأة سارة

دهش رجال البوليس في سرور وهم يبحثون عن الماريوانا ، عندما لم يعثروا على اية مخدرات في سيارة اتوبيس المدرسة الثانوية التي اوقفوها وهي في طريقها الى شاطىء ميامي الامريكي .... فقد كان كل ما مع الفتيان



بضع زجاجات من النبيذ وزهر للمقامرة ! .

في العشرين من أيار القادم أول انتخابات لمجلس الرينة المحلي

الشيوعيون يدعون الأهالي الى تقوية الجبهة الديمقراطية وصيانة وحدتهم ونبذ دعوات التفرقة الطائفية والعائلية

الرينة – في العشرين من أيار القادم ستجري انتخابات لمجلس الرينة المحلي لأول مرة منذ قامت السلطات بتعيين مجلس محلي للقرية قبل ٧ سنوات .

وكان الشيوعيون في القرية والقوى الديموقراطية المتحالفة معهم قد دعوا مرارا الى اجراء هذه الانتخابات. الا أن السلطات ، التي تدرك مدى افلاس أعوانها في القرية ، عملت دائما على تاجيل موعد الانتخابات ولجـــأت الى المماطلة والتسويف بمختلف الحجج. ولكن كفاح القوى الديموقراطية في القرية أثمر مؤخرا واضطرت السلطات الى تحديد يوم العشرين من أيار القادم موعدا لهذه الانتخابات .

ولقد استقبل الاهلون نبأ الاعلان عن موعد الانتخابات لمجلسهم بارتياح بالغ اذ رأوا فيه أول مكسب لهم في كفاحهم من أجل ادارة ديموقراطية ترعى مصالح الاهلين والقرية وتعمل على تطوير الرينة وتقديم الخدمات البلدية اللائقة لاهاليها .

ومنذ أعلن عن موعد الانتخابات وأعوان السلطة في القرية ومبعوثوها ينشطون بشكل محموم استعدادا لهذه الانتخابات . وانطلاقا من سياسة فرق تسد يعمل مبعوثو «المعراخ» و«المفدال» على اثارة النعرات الطائفية والعائلية في القرية وطبخ قوائمهم لاعوانهم على أساس الانتماء العائلي والطائفي وكان قضايا القرية الملحة يمكن حلها بتقسيمنا الى طوائف وعائلات .

لكن القوى الديموقراطية ، وفي طليعتها شيوعيو الرينة ، تصدوا منذ البداية ويتصدون دائما لمثل هـذه المحاولات الخبيثة . فاصدر فرع الحزب الشيوعي في الرينة بيانا الى الاهالي دعا فيه كل الناس الشرفاء والمخلصين والذين تعز عليهم مصلحة القريـة ومستقبل اهاليها وابنائها ووحدتهم الى تقوية الجبهة الديموقراطية في الرينة والتي تضم الشيوعيين وعناصر ديموقراطية ووطنية اخرى غير حزبية والى خوض الانتخابات القادمة في اطار هذه الجبهة من أجل تقوية تمثيل العناصر التقدمية الديموقراطية في مجلس الرينة المحلي المنتخب الاول . ونوه البيان بكفاح الجبهة الديموقراطية المتواصل من اجل حق الاهالي الاول الذى لا يتزعزع في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهم وقضاياهم المحلية .

وحذر الشيوعيون من دعوات شق الصف على أساس عائلي وطائفي . وحذروا من الانجرار وراء مؤامرات السلطة ــ المسؤول الاول عن سياسة الاضطهاد القومي وما يعانيه أهالي الرينة من آلام ومصائب وصعوبات . وأكدوا أن ما تحتاجه الرينة هـو وحدة الصف لا التعصب القبلي الجاهلي . وأعربوا عن ثقتهم بوعي الاهالي الذين يرفضون بشدة تقسيمهم الى عائلات وطوائف .

وأبرز الشيوعيون الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة . فالسلطات ، التي تعاني من عزلة مطبقة دوليا ومن انكشاف سياستها عالميا ومحليا ، تسعى الى تزوير ارادة الاهالي العرب في هذه البلاد وتصويرهم وكأنهم راضون عن سياستها الكارثية وأوضاعهم الصعبة التي يقاسـون منها .ودعوا الاهالي الى أن يثبتوا لهذه السلطات أن شعب الرينة يرفض تزوير ارادته ولن يتخلف عن اخوانه في القرى العربية الاخرى التي صفعت سياسة السلطة بالتفافهم حول الشيوعيين ، أكثر ابناء شعبهم اخلاصا وحرصا على مصالح الجماهير .

المجلس القطري لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لمناسبة مرور ٣٠ عاما للنصر على الفاشية

تل ابيب ـ عقد المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، يوم السبت الماضي ، جلسة خاصة لمناسبة الذكرى ال ـ٣٠ للنصر على الفاشية .

واستمع المجلس الى محاضرتين الاولى قدمها نائب رئيس حركة الصداقة ، ميشا ايدلبرغ ، عن الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في قهر آلة الحرب النازية .والثانية قدمها عضو رياسة حركة الصداقة ، صليبا خميس ، موضوعها تعاون الشعوب اساس لانتصار القوى الديموقراطية . وقدم يوسف غليلي بيانا عن تحضيرات الحركة لاحتفالات النصر على الفاشية ، وعن المسيرة التقليدية للغابة على اسم الجيش السوفييتي في ١٠ ايار القادم .

وجرى نقاش اشترك فيه عـدد من اعضاء المجلس .ولخص النقاش سكرتير حركة الصداقة المحامي ابراهام ملامد . وقد ترأس اجتماع المجلس الكاتب ابي شاؤول رئيس حركة الصداقة في اسرائيل .

واقر المجلس بيانا لمناسبة هذه الذكرى سننشر عنه في عدد قادم .

تمديد توقيف الممرضة مزنة نقولا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ مددت محكمة الصلح في العفولة ، في الاسبوع الماضي ، فترة توقيف الممرضة مزنة كامل نقولا من يافة الناصرة . وكانت مزنة قد اعتقلت ، في ١٢ آذار الماضي ، بعد هبوطها من الطائرة في مطار بن غوريون قادمة من لندن ، حيث قضت قرابة خمس سنوات تدرس التمريض.

واعلنت مزنة نقولا أمام المحكمة في العفولة أنها تعرضت للاهانة والشتائم اثناء التحقيق ، الذى دار حول نشاطها الاجتماعي خلال وجودها في لندن .

لجنة حقوق الانسان والمواطن تحتج على أعمال الابعاد في المناطق المحتلة

تل ابيب ـ بعثت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، أمس الاثنين ، برسالة الى وزير الدفاع تحذر فيها من مغبة مواصلة سياسة ابعاد المواطنين عن عائلاتهم ووطنهم والتي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلافا للمواثيق الدولية حول العدالة وحقوق الانسان .

وكانت اللجنة قد بعثت برسالة مماثلة الي وزير الدفاع ، قبل شهر تقريبا ، شجبت فيها ابعاد القائد الشيوعي الفلسطيني ، سليمان النجاب ورفاقه الاربعة الى لبنان .

واكدت اللجنة في رسالتها من أمس أن عددا من أهالي المعتقلين توجه الى اللجنة وطلب اليها التدخل لمنع تنفيذ تهديد سلطات الاحتلال بابعاد اقربائهم المعتقلين الاداريين . واللجنة تحذر من مثل هذه التهديدات ومن مغبة تنفيذها . وما لم تكف سلطات الاحتلال عن اقتراف اعمال الابعاد فسوف تتوجه اللجنة الى الراى العـام ، وحالا ، لمطالبة الحكومة الاسرائيلية بالتعهد صراحة بعدم ابعاد أي مواطن عن وطنه والاعلان عن ذلك رسميا .

وفاة القاضي الفاضل عزيز سليم جرجورة

الناصرة ــ شيع في احتفال مهيب ، اشتركت فيه جماهير من الناصرة وقرى الجليل ، جثمان القاضي عزيز سليم جرجورة ظهر يوم السبت ٥ ــ ٤ ــ ١٩٧٥ . وقد وافته المنية بعد ظهر الجمعة عن عمر يناهز الواحدة والثمانين .

وكان الفقيد قاضيا أيام الانتداب البريطاني . وعرف ، خلال اربعين سنة امضاها في القضاء ، بالنزاهة والعدل . وعز فقده على اهالي المنطقة وكل من عرفوه .

نتقدم الى آل جرجورة بتعزياتنا الحارة .

هيئات الناصرة ـ بقية

ثم تحدث المحامي رايق جرجورة باسم الاكاديميين ، فاستعرض أحداث السنة الاخيرة بالنسبة لمدينة الناصرة ، منذ استقالة رئيس البلدية السابق سيف الدين الزعبي عبر فرض لجنة كينغ برياسته وحتى فرض لجنة كينغ الثانية برياسة علي حيدر . واختتم المحامي جرجورة كلمته بالتوجه الى اللجنة المعينة قائلا : « ان وجودكم في لجنة معينة لادارة بلدية الناصرة يتناقض ورغبات ابناء الناصرة . فحتى تحافظوا على كرامتكم لبوا طلبات ابناء بلدتكم وقدموا استقالاتكم حالا الى وزير الداخلية ، وانضموا الى هذه الجماهير الغفيرة التي تطالب بانتخابات عادلة .. » .

ثم جاء دور سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة ، الرفيق غسان حبيب ، فوقف يقدم « تحية اكبار واجلال لكل من ساهم في تجسيد هذه الوحدة ، التي تثمر نتائجها الاولى.. في هذا الاضراب » . وأعلن للحضور انه لمجرد اعلان هذه الوحدة اضطرت اللجنة المعينة الى تجميد قانون الزيادة في ضريبة المهن . « ولكن التجميد غير مطمئن فمن الممكن اعادة تحريكه ..لذا فاننا نريد الغاء الضريبة ، وان تعين ضريبة تتناسب والركود التجاري وانخفاض القوة الشرائية وأوضاع الناصرة المتردية .. » .

وقدم الرفيق غسان حبيب أمثلة عينية من الصحف وتقرير لجنة جرايس والنشرات الرسمية وغيرها ... تدمغ سياسة السلطة وتدينها بالعنصرية الفاضحة تجاه الناصرة .. وأكد على ان شعب الناصرة يستطيع انتخاب ممثلين له فما هو مبرر وجود لجنة حيدر اذن .. « وهذه اللجنة ـ قال الرفيق حبيب ـ غريبة عجيبة . فرئيسها يستخف بالاعضاء والاعضاء لا يثقون بالرئيس .. اذن..فليقدموا استقالاتهم جميعا ! »

واختتم الرفيق حبيب كلمته قائلا : «فلنصن هذه الوحدة المقدسة ولنغذها بصمودنا ولنسقها بعرقنا .. فهي درعنا الواقي لنا وللاجيال القادمة ، ولنرسخها من اجل انتخاب مجلس بلدي ديموقراطي » .

وكان آخر المتحدثين الدكتور أنيس كردوش فالقى كلمة مؤثرة استهلها بقوله « ابشروا فقد نجح الاضراب »! ووسط عاصفة من التصفيق أعلن الدكتور كردوش باسم زملائه الاكاديميين: « سنخوض معركة الانتخابات في جبهة واحدة مع كل العناصر الشريفة في البلدة وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي صاحب النضال الطويل والتضحيات الكبيرة من اجل قضايا شعبه وصاحب الرصيد الشريف ».

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يبلغونهم فيها عن رفض اهالي الناصرة لنظام الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن واستعدادهم لدفع ضريبة عادلة . كما وطالبوا ، في البرقية ، باستقالة اللجنة المعينة وباجراء انتخابات لمجلس بلدي في الناصرة يمثل اهاليها . وأكد المجتمعون أن الاضراب الانذاري كان خطوة واحدة،«وسندرس الخطوات المقبلة التي سنتخذها بوحدة صف ، حسب ما تتجاوبون معمطالبنا».

ويذكر أن جمهور المجتمعين رفض أن ترسل برقية باسمه الى علي حيدر لانه يرفض الاعتراف به وبلجنته .

هذا وقد وزع ممثلو الهيئات المختلفة، التي قادت هذا النشاط المبارك ، أمس الاثنين ، منشورا حيوا فيه اهالي الناصرة على وحدتهم المقدسة التي تجلت في الاضراب الانذاري المذكور، وطالبوا بصيانة هذه الوحدة وتعزيزها. ودعوا الى اليقظة .. « كونوا يقظين ولبوا دعوتنا النضالية في كل وقت اذا لم تتجاوب السلطات لمطالبنا الحقة والعادلة والى الامام » .



جانب من الاجتماع في الناصرة

ماذا وراء ــ بقية

الموقف العربي والسوفياتي

ومع خطورة هذه الاتجاهات الا أن احلام المعتدين باعادة عجلة التاريخ الى وراء اصعب على التحقيق من اى يوم مضى .

ويشير المراقبون في هذا المجال الى حقائق ثلاث رئيسية :

١ ـ الرسالة التي اعلنت صحف القاهرة أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، برجنيف ، قد ارسلها في الاسبوع الماضي الى الرئيس المصري لتنسيق المواقف نحو مؤتمر جنيف ، وموافقة الرئيس المصري على هذا الامر وقرب سفر وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، الى موسكو لهذا الغرض .

٢ ـ حديث الرئيس المصري ، انور السادات ، الى التلفزيون الامريكي هذا الاسبوع والذى أكد فيه أنه وافق على تمديد بقاء القوات الدولية لثلاثة اشهر اخرى فقط لكي تفهم امريكا والعالم كله ان « للصبر حدودا » .

٣ ـ تصريحات المسؤولين السوريين ان تمديد بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان ، والذى ينتهي في نهاية ايار القادم ، مرتبط باستئناف مؤتمر جنيف .

وهكذا يصبح من الواضح ان الاخطار على السلام لا تزال قائمة وانه لا يمكن الركون الى « حسن نوايا » واشنطن بل من الضروري تصعيد نضال قوى السلام ، في البلاد العربية وفي اسرائيل ، من اجل الزام واشنطن بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيف فورا وبالتوقف عن المماطلة والمساومات.

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

"المساواة تعمق التفاهم والتمييز يعمق الكراهية" لجان الطلاب الجامعيين العرب تدعو الى اجتماع في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ تزمع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد عقد اجتماع هام وواسع في ١٢ نيسان الجاري ، بتل ابيب ،وذلك لمناشدة الرأي العام اليهودي والعربي العمل سوية من اجل ضمان المساواة للطلاب العرب ووقف كل اعمال التمييز والمضايقات ضدهم .

وسيشترك في هذا الاجتماع الهام اعضاء كنيست من كل مختلفة ومحاضرون ، اساتذة جامعات ، وشخصيات يهودية وعربية وطلبة الجامعات .

وعلم مراسلنا ان اعضاء لجان الطلاب العرب في الجامعات سيبادرون ، مستودين من زملائهم الطلاب الديموقراطيين اليهود وعناصر ديموقراطية اخرى ، الى تنظيم حملة شرح واسعة اعدادا لهذا الاجتماع الهام ولتجنيد اوسع الفئات لحضوره . ويؤكد الطلاب العرب على أهمية التماثل مع مطالبهم والتضامن معهم فكفاحهم جزء هام من المعركة من أجل الديموقراطية في البلاد ودفاعا عن حقوق الجماهير العربية المسلوبة واولها حق الطلاب العرب في العلم والعمل بكرامة . « فالمساواة تعمق التفاهم . اما التمييز فيعمق الكراهية » .

هذا وتقدم أمس الاثنين ممثلون عن لجان الطلاب العرب في تل أبيب بطلب الى مدير الشرطة في منطقة تل أبيب للحصول على تصريح بعقد الاجتماع ، الذي سيعقد في الهواء الطلق في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ٢٢ الجاري ، في ميدان ملوك اسرائيل مقابل دار بلدية تل أبيب .

التوقيت الصيفي من ١٩ نيسان

القدس ـ اصدر وزير الداخلية مرسوما يعمل بمقتضاه ، في اسرائيل ، حسب التوقيت الصيفي، اعتبارا من منتصف ليلة السبت في ١٩ ـ ٤ . حيث ستقدم الساعة ساعة واحدة ، ويصبح التوقيت في اسرائيل متقدما ٣ ساعات بالنسبة لتوقيت « غرينتش » .

ويذكر ان هذه هي السنة الثانية التي يعمل فيها في البلاد بالتوقيت الصيفي ، بعد انقطاع طويل . ويحسب خبراء وزارة المالية أن العمل بالتوقيت الصيفي سيوفر نحو مليوني دولار لان الناس سياوون الى فراشهم ابكر بساعة على الاقل .

قلعة النظام الرأسمالي ـ بقية

تجده الا انها لم تسجل نفسها أيضا عاطلة عن العمل . وما زالت تبحث عنها تجده .

ولقد عبرت وزارة العمل في بيانها عن القلق من حقيقة ان نسبة البطالة في الاشهر الثلاثة لم تنخفض عن ال ـ ٨٪ من مجموع القوى العاملة في امريكا .

هذا وكان الرئيس الامريكي «فورد» قد اعرب في مناسبات عديدة عن مخاوف المسؤولين الامريكيين من تفاقم البطالة في الولايات المتحدة جنبا الى جنب مع الغلاء الفاحش الذي يثقل كاهل الشعب الامريكي . واعلن فورد عن عدة اجراءات اقتصادية لمواجهة البطالة والغلاء الا ان هذه الاجراءات لم تجد نفعا واستمرت البطالة في الاتساع والاسعار في الارتفاع .

وأكثر ما يخشاه المسؤولون في البيت الابيض ان يثير اتساع البطالة المستمر تضخم ازمة اجتماعية حادة في الولايات المتحدة تضاعف من حدة النكسات والازمات التي تواجهها الامبريالية الامريكية على الصعيد العالمي وتضعف امكانيات الولايات المتحدة في المواجهة العالمية بين الاشتراكية وقوى التحرر من جهة والرأسمالية وقوى التخلف من جهة أخرى .

فصل ٢٥ عاملا من ميناء اسدود

اسدود ــ اعلنت ادارة ميناء اسدود عن عزمها على فصل ٢٥ عاملا من العمل في الميناء من أصل ٢٧ عاملا غير دائم .

وقالت الادارة أن خطر الفصل يتهدد عمالا آخرين مع انتهاء موسم شحن الحمضيات في الاسابيع القليلة القادمة.

ولقد أثار اعلان الادارة القلق بين عمال الميناء فاعلن رئيس لجنتهم ، بيرتس ، أن العمال يعارضون في فصل أي عامل من العمل وسوف يقاومون كل قرار بالفصل حتى لو اضطروا الى اعلان الاضراب التام واغلاق الميناء .

كلمة الاتحاد ـ بقية

أعلى مستويات التنظيم [illegible] ، انها لاتستطيع ان تواجه بالهذيان هـذا [illegible] الشعبي ، الاشد سطوعا من نور الشمس في الظهيرة . فاكتفت بمحاولة تجاهله . وهذا ، في اوضاع اسرائيل ومقابل ماتعودنا من هذيان تحريضي ، اضعف الايمان !

ولكننا واثقون بأن الحكام المتغطرسين ، الذين لايستطيعون أن يعودوا الى النوم الهادىء ، سيدرسون هذه الظاهرة الجديدة ولن يستطيعوا تجاهلها . وها نحن نقول لهم من اللحظة الاولى ألا يعودوا الى الهذيان عن « الخطر على أمن الدولة » . فمجرد الاستمرار في محاولة ادخال جسم الشاب الناضج الى بنطلون الاطفال القصير ـ في العلاقة بين الشعوب ـ هو الخطر الحقيقي على أمن الدولة !

ان « البنطلونات القصيرة » ، من مثل تعيين الاوصياء والمستشارين والزعماء الجهلة والجاهليين وتعيين المجالس وحل المجالس والتوهم ان شعبا بأسره هو في « الجيبة » ـ هـذه السياسة العنصرية الكولونيالية العقيمة ــ آن الاوان كي يدرك جميع العقلاء المسؤولين بأنها تمزقت وتتمزق حتما على جسم كل شعب قد شب على الطوق . ولا بد من وضع حد نهائي لها من أجل توطيد علاقات الاخوة بين شعبي الوطن الواحد ، ومن أجل صنع السلام ، اولا ، في البيت !

كما يجب التخلي عن الزعيق الهستيري ، في مواجهة كل تحرك شعبي ديموقراطي طبيعي ومشروع ، على « الخطر الشيوعي » ! فمن شأن هذا الزعيق أن يثبت عدم جدية الاوساط الحاكمة وافلاسها في عالم كل الطرق ـ وفي بلادنا وبين أبناء شعبنا ـ تقود فيه الى الاعتراف بعدالة وصدق وفوز الشيوعية الحتمي .

ونحن ، الشيوعيين ، لم نولد من الحائط ولا من اصبع جوبتر . انما نحن شعب من هذا الشعب وتاريخنا النضالي اصبح تاريخه النضالي . ويدرك ابناء هذا الشعب اننا كنا «موتور» التاريخ (وكثيرا ما كنا من محروقاته) الذي أوصل هذا الشعب الى هذه القامة الشامخة !

ان حزبنا ـ كما قال الدكتور أنيس كردوش باسم كل الناس الشرفاء والواعين على اختلاف ميولهم ـ هو « الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ونضيف : بعربه ويهوده ـ صاحب النضال الطويل والتضحيات الكبيرة من اجل قضايا شعبه وصاحب الرصيد الشريف » .

فمن أجل مصلحة الوطن العليا ومن أجل مستقبل اهله اليهود والعرب ــ من أجل السلام العادل ، أولا في البيت ـ يجب تغيير السياسة العقيمة والاعتراف بأن هذا الشعب ، الذي شب على الطوق ، ليس « آخر » ولا « اقليات » بل شعب شقيق أصيل ، في هذا الوطن !

في بيان للجان الطلاب العرب في الجامعات :

من يزرع التفرقة يحصد الندم !

الدروز جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي

حيفا ـ اصدرت لجان الطلاب العرب في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع بيانا هاما ، [illegible] بمحاولات السلطات تفرقة الاهلين العرب ، ابناء الشعب الواحد ، الى طوائف [illegible] الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهم العرب .

واستعرض البيان هذه المحاولات ابتداء من تجنيد الشباب الدروز للخدمة [illegible] انهم ليسوا عربا [illegible] « قومية درزية » [illegible] حتى محاولات اقامة لجان للطلاب العرب الدروز منفصلة عن لجان الطلاب العرب القائمة وحتى ضدها . واشار البيان الى الاهداف الخبيثة لهذه المحاولات . ولكنه أكد أن وعي الاجيال الطالعة والمثقفين والعمال الشباب من أبناء الطائفة الدرزية أفشل ويفشل هذه المحاولات . والتصدي لاعمال القهر الحكومية (في حطين وغيرها) ، ومحاكمات طبريا ضد مجموعة من الشباب العرب الدروز الذين تظاهروا في حطين من اجل الغاء التجنيد الاجباري [illegible] وضد سياسة التمييز القومي الحكومية وفرض اوامر الاقامة الاجبارية على الكثيرين من الشبان الدروز الواعين والاعتقال المنزلي ضد الشاعر نايف سليم وغير ذلك ، كل هذا يكشف عن عصبية السلطات المحمومة وذهولها امام هبة ابناء الطائفة الدرزية احتجاجا على محاولات التفرقة الآثمة والتمييز ضد الاهلين العرب ، بما فيهم الدروز ، [illegible] محاولات التفرقة بين ابناء الشعب الواحد .

كما افشل الطلاب الدروز في الجامعات محاولات فصلهم عن بقية اخوانهم الطلاب العرب .

وتحذر لجان الطلاب العرب ، في بيانها ، السلطات من مغبة الاستمرار في لعبة التفرقة الخطيرة . وتدعو جميع أبناء الشعب العربي في هذه البلاد الى مقاومة مهزلة التجزئة الطائفية .

بينما الثوار يقتربون ـ بقية

بوضع حد لجميع أعمال التخريب والنشاطات المضادة للثورة وبضمان العمل للجميع وبالسماح لكل من غادر بيته بالعودة اليه .

خطر التدخل الامريكي ما زال قائما

واشنطن ـ هذا ومن جهة ثانية يواصل الزعماء الامريكان اطلاق التصريحات التي تكشف عن نوايا الولايات المتحدة على التدخل في فيتنام الجنوبية لمنع انهيار نظام سايغون انهيارا تاما. فلم ينف وزير الدفاع الامريكي امكانية مثل هذا التدخل . بل انه قال انه اذا أكدت توصيات قائد القوات البرية الامريكية ، الذى زار سايغون مؤخرا ، امكانية اعادة تنظيم القوات السايغونية للدفاع عن العاصمة فقد تقدم الحكومة الامريكية العون الكافي لضمان ذلك .

وكان الجنرال براون ، قائد الاركان الامريكية ، أكثر صراحة في تصريحه أمس الاثنين ، تعقيبا على الوضع في فيتنام الجنوبية . فقد أعلن أن الولايات المتحدة قد تلجأ الى التدخل في فيتنام الجنوبية .

وان ما يؤكد خطر هذا التدخل ما جاء في الانباء عن أن حاملة طائرات امريكية و٣ مدمرات وسفنا حربية اخرى تقترب الان من الشاطىء الفيتنامي وعلى متنها قوات انزال أمريكية . وتدعي الحكومة الامريكية أن مهمة هذه القوات هو المساعدة على اجلاء الرعايا الامريكيين. ولكن الحديث عن اجلاء الرعايا ليس الا ستارا للتغطية على مثل هذا التدخل .

ولكن وان يكن خطر التدخل الامريكي ما زال قائما الا أن الجميع يؤكدون انه فات الاوان ولم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون الذى يعيش الان أيامه الاخيرة.

عيد النصر الثلاثون ، والثلاثون المقبلة	رأي « الجديد »
ثالث أكسيد الكربون (شعر)	سميح القاسم
تاريخ فلسطين المعاصر في اطار الايديولوجيا الصهيونية	د. اميل توما
مجزرة عائلة من الانصار (لوحة)	ميخائيل سالتيكسكي
التامين الوطني في اسرائيل	تمار غوجانسكي
حق التجمع والتظاهر في اسرائيل	رضا عزام
ذكريات الصيف العائد (شعر)	خليل توما
القتل والموسيقى (قصة)	احمد ناظم
عرض تاريخي لادبنا المحلي	نبيه القاسم
شاعر الجبل فيسين كوليبيف (من الشعر السوفييتي)	عفيف صلاح سالم
عن علم النقد الادبي	نعيم عرايدي
ميتيقه والله وقاتلوها (شعر)	محمد الفيتوري
قصائد	ناجي ظاهر ـ فاضل علي
الهروب مما فوق الطبيعة (شعر)	محمد يوسف ملك
الصهيونية عارية بروفيسور أ. شاحك ـ ترجمة :	احسان القضماني
« جسر على النهر الحزين » لمحمد علي طه	حسن بشير
نقوش عربية	عصام العباسي
الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب والتخنيون	لجنة الطلاب
العرب في تل أبيب ـ والطالب	ميخائيل شحادة
« انداء وقبور » لنعيم عرايدي	مسعود اغبارية
عودة الى « عالم النور »	فهيم ابو ركن